فعالية برنامجٍ تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد

إعداد

أ.م.د./ أسامة فاروق مصطفي

كلية التربية الخاصة

(جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا)

ملخص البحث

هدف البحث إلى تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية من خلال برنامجٍ تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية، وقد تكونت عينة البحث ذي المجموعة الواحدة التجريبية من (6) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ،والذين تراوح معامل ذكائهم على مقياس ستانفورد – بينية (67-78) درجةً، بمتوسطٍ قدره (72.95) درجةً، وانحراف معياري قدره (3.799) درجةً، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (9 – 12) عامًا ،بمتوسطٍ عمري قدره (10.58) عامًا، وانحرافٍ معياري قدره (1.163) عامًا،كما تراوحت درجاتهم على مقياس الطفل التوحدي ما بين (30- 34) درجةً، لمتوسطٍ قدره (32.01) درجةً، وانحراف معياري قدره (2.189) درجةً، واستخدم البحث الأدوات الآتية: مقياس تقدير التواصل البصرى لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(من إعداد الباحث)، مقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(من إعداد الباحث)، مقياس تقدير بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(من إعداد الباحث) ،برنامج قائم على القصص الاجتماعية(من إعداد الباحث)، ويتكون البرنامج من (25) جلسةٍ، بواقع تطبيقٍ (3) جلساتٍ في الأسبوع، واستغرق تطبيق البرنامج فترةً زمنيةً (10) أسابيع، والفترة الزمنية في تطبيق الجلسة الواحدة تتراوح من(20-25) دقيقةً، مقياس الطفل التوحدي(إعداد/ محمد، 2003)، مقياس ستانفورد بينيه العربي للذكاء (الطبعة الرابعة)، إعداد / حنوره(2001) ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي باستخدام القصص الاجتماعية، في تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: القصص الاجتماعية –التواصل البصري – إدراك تعبيرات الوجه – المهارات الاجتماعية – اضطراب طيف التوحد.

The effectiveness of a training program using social stories in the development of Eye Contact and Recognition of facial expressions and their impact on the development of some social skills Children have Autism spectrum disorder

Research Summary:

The research aimed to develop visual communication and awareness of facial expressions and their impact on developing some social skills through a program based on social stories. The sample of the experimental group with one experimental group consisted of (6) children with autism spectrum disorder, whose IQ ranged on the Stanford scale - Interstitial (67-78) degrees with an average ability (72.95) degrees and standard deviation ability (3.799) degrees, and their temporal ages ranged between (9-12) years with an average age of ability (10.58) years, and a standard deviation of (1.163) years, as ranged Their score on the autistic child scale is between (30-34) degrees for an average ability (32.01) degrees A standard deviation of (2.189) degrees, and the research used the following tools: A scale for visual assessment in children with autism spectrum disorder. Prepared by (the researcher), a measure to estimate the perception of facial expressions in children with autism spectrum disorder. Prepared by: (The Researcher), A measure of appreciation of some social skills in children with autism spectrum disorder. Prepared by: (researcher),A program based on social stories. Prepared by: (The Researcher) The program consists of (25) A session with the application of (3) sessions per week, and the implementation of the program took a time period (10) weeks and the time period in the application of one session ranges from (20-25) minutes, The Child Autism Scale: (Muhammad, 2003), The Arab Stanford Binet Scale of Intelligence (Fourth Edition), Prepared by / Hanna (2001) and the results of the study reached the effectiveness of the training program using social stories in developing visual communication and awareness Facial expressions and their effect on the development of some social skills in children with autism spectrum disorder.

Keywords: Social Stories -Eye Contact - Recognize Facial Expressions - Social Skills - Autism Spectrum Disorder

مقدمة البحث

يعد اضطراب طيف التوحد : مجموعةٌ من اضطرابات النمو العصبي، والتي تتميز بعجزٍ في التواصل الاجتماعي والسلوكيات النمطية التكرارية المقيدة، ويحدث هذا في مرحلة الطفولة المبكرة.(APA,2013)

ويعاني معظم الأطفال ذوي اضطراب التوحد من قصورٍ في الاهتمام الأساسي بالآخرين، وقصورٍ أو نقص التواصل بالعين؛ مما يؤثر سلبًا على المحادثات مع الآخرين، والأطفال لا يتعلمون معاني التعبيرات الوجهية، والإيماءات، ولغة الجسم للآخرين ؛ ولذلك يجدون صعوباتٍ في التواصل، ولديهم تفضيلاتٌ أخرى ؛ لذلك تشغل هذه التفصيلات وقتًا طويلًا من انتباههم؛ مما يؤثر سلبًا على اللعب الاجتماعي (القمش،2014).

ومع تزايد أعداد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أصبحت هناك ضرورةٌ ملحةٌ للبحث عن الاستراتيجيات و الأساليب الفعالة لتنمية قدرات هؤلاء الأطفال، والحد من مشكلاتهم السلوكية التي يعانون منها ؛ مما يساعدهم على زيادة تواصلهم، وتفاعلهم الاجتماعي مع المحيطين بهم، وخاصةً والديهم ومعلموهم، باعتبارهم وجهة التواصل والتفاعل الأساسي لهؤلاء الأطفال، سواءٌ في البيت أو عند التحاقهم بالمعاهد التي تقدم الخدمات التعليمية (العثمان، 2015).

ووجد (2000) ., Dawson et al أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الرضع لديهم اضطراباتٌ في التجهيز الحسي الحركي تكون واضحةً أثناء السنة الأولى من الحياة.

كما أن الاهتمامات الحسية الحركية من الممكن أن تكون في الغالب ملمحٌ ذو أهميةٍ؛ فالحساسية الزائدة للمثيرات البيئية تكون معروفةً في هذا الجانب، والأصوات المرتفعة الصاخبة، وعدم الحساسية للألم، والولع بالروائح، وبالألوان، والطعام، أو الأنسجة، أو الأقمشة (Dover &Lecouteur , 2007 ; Cass et al ., 2006).

وأثبتت الدراسات السابقة عن ذوي اضطراب التوحد بأنهم أشخاص يتجنبون النظر في أعين غيرهم من الناس، ولا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أفادت أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد أثناء وقت الرضاعة لا ينظرون إليهن، ولا كانوا يمسكون بأصابعهن كما يفعل الأطفال العاديون (Kassari et al.,1993).

وتختلف مدة إنشاء الالتقاء البصرى، وكيفيته لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، ويتأثر ذلك بالتطور الإدراكي واللغوي، ونوعية البيئة، والمهام.(الشامي ،2004).

وعلى الرغم من القصور في الكفاءة الاجتماعية المقررة تكون خصائص مميزة لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع(Prior &Ozonoff , 1998)، وهناك قصورٌ في الكفاءة الاجتماعية لكل من الأطفال والراشدين المصابين باضطراب طيف

التوحد، ونقصٌ في العلاقات الاجتماعية الدالة (Green et al ., 2000; Gilberg &Steffenburg , 1987 ; Venter et al ., 1992)

وتعد القصص الاجتماعية التي يقوم عليها البرنامج التدريبي هي عملية منظمة تهدف إلى إكساب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتواصل، وتدريبهم عليها بهدف تحقيق قدرٍ معقولٍ من الاتصال بالآخرين، وإقامة علاقاتٍ اجتماعيةً ناجحةً معهم بقدر الإمكان، وذلك عن طريق تنمية قدرات واستعدادات هؤلاء الأطفال إلى أقصي حد ممكنٍ (محمد، 2003).

مشكلة البحث:

من خلال المراجعة المستفيضة للتراث تشير دراسة .(Trank,James et al., 2016)إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد يظهر لديهم عجزٌ انتقائي في قدرتهم على تعرف الوجه وتعبيراته، ويكون هو مصدر القصور الواضح في تعرفهم على وجوه الآخرين، وأوضحت دراسة (Greimel, Ellen et al., 2014) قصور معالجة الوجه من خلال منظورٍ نمائي لاضطراب طيف التوحد،وقد أظهرت الدراسات الأخرى أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب التوحد يكونون أقل قدرةً على أداء التعرف على تعبيرات الوجه، ومهام العمليات العاطفية للوجه مقارنةً بالأشخاص العاديين (Wanger,et al.,2013)

كما أنه بالإضافة إلى ذلك فإن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يبدو أن لديهم صعوبة في تحديد تبادل النظرات كإشارةٍ اجتماعية.(Bockler et al.,2014)

كما نجد أن الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ينظرون إلى الناس، لكن مدة الالتقاء البصري لديهم أقصر بكثيرٍ منها لدى غيرهم.

والتواصل البصري يلعب دورًا أساسيًا في التفاعل الاجتماعي، غير أنه يعد سمةٌ من السمات، ويعطي تقارير أوسع عن ملامح الشخصيات التي من خلالها يتم تشخيص اضطراب التوحد.(Akech,Hironori et al., 2014)

وقد أثبتت الدراسات أن أشخاص اضطراب التوحد لا يملكون القدرة على فهم الرسائل والانفعالات العاطفية التي تصدرها العينان. (APA,2013)

ونبعت مشكلة البحث إلى ما انتهت إليه العديد من الدراسات النفسية والتربوية؛ حيث لاحظ الباحث أيضًا من خلال إشرافه على طلاب التربية العملية أن هناك الكثير من الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم قصور واضح في التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه؛ مما يحد من مهاراتهم الاجتماعية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما فعالية برنامجٍ تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

(1) هل يوجد تأثير للبرنامج في تنمية التواصل البصري لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

(2) هل يوجد تأثير للبرنامج في فهم إدراك تعبيرات الوجه لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

(3) هل يوجد تأثير للبرنامج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

(4) هل يمتد تأثير البرنامج في تنمية التواصل البصري لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لما بعد التطبيق بفترةٍ زمنيةٍ؟

(5) هل يمتد تأثير البرنامج في فهم إدراك تعبيرات الوجه لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لما بعد التطبيق بفترةٍ زمنيةٍ؟

(6) هل يمتد تأثير البرنامج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لما بعد التطبيق بفترةٍ زمنيةٍ؟

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق عدة أهدافٍ تتمثل فيما يلي:

(1) الكشف عن فعالية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(2) التعرف على مدى استمرارية فعالية البرنامج في تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي نتصدى لدراسته ؛ حيث أنه سعى للتحقق من فعالية برنامجٍ تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية، وإن الهدف الرئيسي منه هو: تنمية التواصل البصري،

وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مما يساعد على تحسين قدراتهم الشخصية، والاجتماعية، والمهنية، ودمجهم في المجتمع، والتغلب على المشكلات الناتجة عن الإصابة باضطراب طيف التوحد.

ومما لا شك فيه أن هذا الموضوع ينطوي على أهميةٍ كبيرةٍ، سواءٌ من الناحية النظرية، أو من الناحية التطبيقية.

1- الناحية النظرية:

الموضوع الذي تصدى له البحث هو: تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال برنامجٍ تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية؛ حيث يؤثر قصورهما على المهارات الاجتماعية.

2- الناحية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في الأمور التالية:

أ-تصميم برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية، وإن الهدف الرئيسي منه هو: تنمية التواصل البصري، و إدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ب- تطبيق البرامج على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتحقق من تحسن أدائهم، ويشجع أولياء أمورهم على تهيئة البيئة لهم؛ مما يساعدهم على تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال.

جـ-توجيه نظر القائمين نحو رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى أفضل الأساليب، والتي من شأنها تنمية بعض المهارات الاجتماعية لهم.

مفاهيم البحث الإجرائية:

1-البرنامج(Program): هو ذلك النسق التربوي من الأهداف بعيدة المدى، والأهداف الإجرائية التي تم وضعها وتطبيقها في إطار هذه الدراسة على مداره الزمني، والذي ينتهي به تطبيق ذلك النسق وتقييمه، من خلال إجراء القياسات القبلية، والبعدية، والتتبعية، وإجراء المقارنات عليها؛ لإثبات مدى فعالية ذلك النسق التربوي فى إكساب بعض المهارات

للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (الحناوى، 2009، ص 6)

ويعرف الباحث برنامج القصص الاجتماعية بأنه: مجموعةٌ من القصص تم صياغتها من ثلاث إلى خمس جملٍ لكل جلسةٍ وفقًا للأهداف التي يريد الباحث تحقيقها مستخدمًا صورً فوتوغرافيةً ورسوماتٍ، و باستخدام العديد من الفنيات، مثل: التعزيز، والنمذجة، والحث،والتي تساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وبعض المهارات الاجتماعية.

2-القصص الاجتماعية (Social Stories):

هي طريقة تهدف إلى تزويد الأفراد ذوى اضطراب طيف التوحد بالسلوكيات المرغوب فيها، والدقيقة حول الموقف الذي يواجهه أو سيواجهه، وعرض التغير والأعمال الروتينية الجديدة، كما تهدف هذه الطريقة إلى شرح أسباب القيام بسلوكٍ ما للآخرين، وتعليم مهاراتٍ اجتماعيةٍ معينةٍ في موقفٍ معينٍ، والمساعدة في تدريس مهاراتٍ أكاديميةٍ جديدةٍ. (Alberta ,2008)

وتحدد إجرائيًابأنها: مجموعةٌ من القصص الاجتماعية التي تحدد موضوعاتها بناءً على احتياجات كل طفلٍ، وفي الأوضاع التي يبدي فيها صعوباتٍ اجتماعيةً.

3- التواصل البصري(Eye Contact):

هو عبارةٌ عن اثنين يحدق في عيون بعضهما البعض، ويعد جانبًا مهمًا من التواصل غير اللفظي، والعديد من الصفات والعواطف، وقراءة العين لتعبيرات الوجه، والتواصل البصري يكون مهمًا بين الناس ((Knapp,Hall,&Horgan,2012

ويحدد التواصل البصري إجرائيًا بالدرجات التي يحصل عليها الأطفال ذوو اضطراب التوحد على مقياس تقدير التواصل البصري في البحث الحالي.

4-إدراك تعبيرات الوجه (Recognize Facial Expressions):

ويقصد بها أن يتعرف الطفل على وجه الآخر من خلال تعبيراتٍ، أما أن تعبر عن: (السعادة، الحزن، الخوف، الغضب، الاشمئزاز، الدهشة).

ويتحدد إدراك تعبيرات الوجه إجرائيًا بالدرجات التي يحصل عليها الأطفال ذوو اضطراب التوحد على مقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه في البحث الحالي.

5- المهارات الاجتماعية(Social Skills):

تعرف بأنها: القدرة على إحداث التفاعل الإيجابي في المواقف المختلفة (Noah et al.,2013,655-667)

وتتحدد المهارات الاجتماعية إجرائيًا بالدرجات التي يحصل عليها الأطفال ذوو اضطراب التوحد على مقياس تقدير بعض المهارات الاجتماعية في البحث الحالي.

6-اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder):

هو اضطراب نمائي عصبي يتميز بعجزٍ في التواصل الاجتماعي، والسلوكيات النمطية التكرارية المقيدة، ويحدث في مرحلة الطفولة المبكرة.(APA,2013)

ويتحدد التوحد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس تقدير الطفل التوحدي (من إعداد محمد، 2003).

محددات البحث :

تتحدد نتائج البحث الحالي بالعينة، وتتكون من (6) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في مركز (ابتسامة أمل) لذوي الاحتياجات الخاصة، بمدينة (6 أكتوبر)، كما أن النتائج محددةٌ بكل من الأدوات المستخدمة، والمفاهيم النظرية ،والأهداف ،والفروض الخاصة بها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

الإطار النظري:

تم عرض متغيرات البحث على النحو التالي:

أولًا- القصص الاجتماعية(Social Stories):

تعتبر القصص الاجتماعية طريقةً للتدخل لتعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،كيف يقرأ المواقف الاجتماعية؟، وتستخدم كأداةٍ لتحسين الفهم الاجتماعي .(Glaeser,Pierson& Fritschmann,2003)

وأشار الجارحي (2007، ص1342) إلى أن إعداد وتصميم القصص الاجتماعية يكون وفقًا للأهداف التي يريد المعلم تحقيقها، ووفقًا لطبيعة القصور لدى الطفل؛ حيث أن القصور قد يكون متعلقًا بفهم المشاعر، والرغبات، أو المعتقدات الخاطئة، وتتكون القصة الاجتماعية من جملتين إلى خمس جملٍ، وقد يزيد عدد هذه الجمل، ويمكن أن يقوم المعلم بإعداد القصة الاجتماعية مستخدمًا الصور الفوتوغرافية، والخطية، أو الكلمات، والرسومات، والتماثيل، والعرائس، وبذلك يسهم التدخل بالقصص في تقليل التشويش الناتج عن العمليات اللفظية التي تحتاج إلى جهدًا كبيرًا لفهمه، ويجب أن تكون الجمل المستخدمة في القصة مختصرةً، وغير مجردةٍ قدر الإمكان.

تصف القصة الاجتماعية المواقف الاجتماعية بإشاراتٍ اجتماعيةٍ مناسبةٍ، وتعريف الاستجابات المناسبة، وتكتب بشكلٍ مناسبٍ لحاجات الفرد والمواقف المستهدفة. (الزريقات، 2016 ،ص 253).

وتكتب القصة الاجتماعية باستخدام أربعة أنماطٍ من الجمل:

(1) الجمل الوصفية (Descriptive):تحدد، من، ماذا، أين، لماذا للمواقف المحددة .

(2) الجمل المنظورية (Perspective(: والتي تصف رد فعل الآخرين، وشعورهم في المواقف المختلفة.

(3) الجمل الإرشادية أو التوجيهية (Directive) : تصف الاستجابات الاجتماعية المتوقعة، ودائمًا تبدأ الجملة الإرشادية ... بـ (أنا أستطيع، أنا سوف) .

(4) الجمل الضبطية (التحكم) (Control): تأتي الأخيرة، وهي جملة مجازية، ويمكن إعادة صياغتها عن طريق الطالب، وأخيرًا يجب إضافة:

(5) الجمل الإيجابية (Affirmative): وهي الجمل التي تزود بالطمأنينة، وهي دائمًا تكتب؛ لتعبر عن الجمل المحيطة.

(6) الجمل التعاونية (Cooperative):وهي تميز الآخرين ممن لديهم مسئولية في الحياة اليومية للطالب (Soenksen &Alper,2006 , Gray , 2010) .

(7) هي قصة قصيرة وبسيطة كتبت من منظور الطالب؛ لتزوده بالتعليمات الإيجابية نحو السلوك الاجتماعي (Crozier & Sileo ,2005).

(8) القصة الاجتماعية تشارك الطفل في استخدام التعليمات؛ لتربطهم بحياتهم اليومية (More,2008).

ويرى الباحث أن للقصة الاجتماعية دورًا فعالًا، ومن أفضل الطرق للتدخل للتعليم، وتستخدم كأداةٍ لتحسين التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، والفهم الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي تتكون من جملٍ بسيطةٍ، وواضحةٍ، وغير مجردةٍ، ويفضل استخدام الصور التوضيحية معها أو نماذج تطبيقية للقصة، كعرائس متحركةٍ أو دمى.

القصة الاجتماعية، وأهمية استخدامها مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

ويرى الخولي (2008، ص163) أن تطبيق استخدام القصة الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد له متطلباتٌ متعددة، منها: أن تثير القصص أنشطةً مفضلةً، والحفاظ على تركيز الأطفال عن طريق تغيرات الإيقاع، ومن الممكن أن يرافق عرض القصة

أغنيةً أو نشيدًا، وإتاحة الفرصة للأطفال، ونمذجة ردود الأفعال، ودعم الأطفال بشكلٍ حساسٍ، وتقديم تفسيراتٍ لتفاعلات الأطفال، ونمذجة ردود الفعل، ودعم الأطفال بشكلٍ حساسٍ، وتقديم تفسيراتٍ لتفاعلات الأطفال كالابتسامة، ويمكن تمثيل القصة بعد عرضها، وترابط الأحداث داخل سياق القصة.

وقد استخدمت دراسة Barry & Burlew , (2004) القصص الاجتماعية في الفصول الخاصة للأطفال التوحديين، واستخدما تصميمًا مكونًا من A, B, C, D ،وقد اهتمت الدراسة بعمل الاختيارات واللعب المناسب، وأسفرت نتائج الدراسة عن زيادة وتحسن في سلوك اللعب المناسب، وعمل الاختيارات.

وتعد القصة الاجتماعية ذات قيمةٍ تربويةٍ تطبيقيةٍ، وأساسًا هي كتبت لمساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إلا أن هذه الفنيات من الممكن أن تطبق على الطلاب العاديين.

وخلال الأعوام الماضية القصة الاجتماعية أصبحت استراتيجية تدخلٍ مشهورةٍ، وأوضحت الأبحاث أن القصص الاجتماعية تؤثر عبر السلوك والمواقف. كما تهدف القصة الاجتماعية إلى خفض السلوكيات غير الملائمة، مثل الغضب، وعدم النضج الاجتماعي.

وهدفت دراسة الشريف وآخرون (2016) إلى إلقاء الضوء على القصص الاجتماعية كطريقةٍ قائمةٍ بذاتها، ويمكن تعميم استخدامها لعلاج أطفال التوحد، كما تهدف للتعرض لمفهوم القصص الاجتماعية، وعناصرها، مكوناتها، وفوائدها، ومعايير كتابتها ،ومع تقديم نموذجٍ لها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة إعداد برامج علاجيةٍ قائمةٍ على القصص الاجتماعية للتوحد؛ لكي يستطيعوا التكيف والتواصل مع العالم الخارجي، بالإضافة إلى مساعدة طفل التوحد على تخطي المشكلات السلوكية.

وهدفت دراسة المهيرى وآخرون (2015) إلى اختبار مدى فعالية برنامجٍ قائمٍ على القصص الاجتماعية، في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لأطفال التوحد، وخفض حدة بعض أعراض التوحد من خلال إكساب الأطفال مهاراتٍ اجتماعيةً، وتكيفه من خلال برنامجٍ تدريبي قائمٍ على القصص الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (8) أطفالٍ، وتتراوح أعمارهم ما بين (6-8) سنواتٍ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي، على جميع أبعاد مقياس مهارات السلوك التكيفي، وأبعاد مقياس جيليام لتشخيص التوحد لصالح القياس البعدي.

وتناولت دراسة مصطفى، والشربيني (2013) الكشف عن فعالية برنامجٍ باستخدام القصة الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفالٍ ذوى اضطراب طيف التوحد ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين بالتساوى: مجموعة تجريبية، والأخرى ضابطة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (12-14) عامًا، وتم تطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية، والبرنامج القائم على القصة الاجتماعية (من إعداد الباحثين)، وتوصلت نتيجة الدراسة إلى فعالية البرنامج في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

كما تعد القصة الاجتماعية لها تأثير في زيادة السلوك الاجتماعي، مثل: المبادأة، والتفاعل الاجتماعي، وزيادة المرونة أثناء الأنشطة الاجتماعية (Schneider&Golgstein,2009;Delano&Snell,2006;Soenksen&Alper,2006;Cro zier &Tincani,2003;Agosta et al .,2004).(Crozier & Sileo,2005)

كما تهدف القصة الاجتماعية إلى خفض بعض أنماط السلوكيات اللاسوية، وتنمية التعبيرات الانفعالية (عبدالحميد، 2011،ص 279). وتناولت دراسة عبد الجواد (2016) إلى التعرف على فعالية القصص الاجتماعية في خفض بعض الأنماط السلوكية غير الملائمة لدى أطفال الأوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من (15) طفلًا من أطفال الأوتيزم ،وتتراوح أعمارهم ما بين (8-12) عامًا، وأسفرت النتائج عن وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، على مقياس السلوك غير الملائم بعد تطبيق برنامج القصص الاجتماعية، استمرار أثر البرنامج بعد فترة المتابعة؛ حيث لم توجد فروقٌ دالةٌ بين التطبيق البعدي والتتبعي ،على مقياس السلوك غير الملائم بعد الانتهاء من برنامج القصص الاجتماعية.

ويرى الباحث أن القصة الاجتماعية لها دورٌ فعالٌ وحيوي، وذات قيمةٍ تربويةٍ وتطبيقيةٍ للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لأنها عندما يرى صورًا للقصة، وتعد حاسة البصر لطفل التوحد من أقوى وأسرع الحواس في عملية التعلم، بشرط أن يقوم المعلم بتنظيم البيئة المحيطة للطفل؛ لمساعدته على اكتساب المعلومة دون تشتتٍ للانتباه، كما تعد الذاكرة البصرية لهم من جوانب القوة لديهم.

ثانيًا– القصص الاجتماعية، والتواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

التواصل البصري، وتبادل النظرات يكون موضوعًا لدراساتٍ عديدةٍ في مجالات علم النفس والعلوم العصبية .(Kleinke,1986;Knapp et al .,2012) . ويعد التواصل البصري مهارةً أساسيةً من المهارات الاجتماعية غير أنه يعد سمة من السمات، ويعطى تقارير أوسع عن ملامح الشخصيات التي من خلالها يتم تشخيص اضطراب التوحد Aketch,Hironori (et al., 2014)

وتناولت دراسة Kuusikko-Gauffin et al.,(2011) التعرف على ذاكرة الوجه لدى التوحديين وآبائهم، وطبقت على (45) طفلًا من التوحديين، و (26) من آبائهم، و(70) طفلًا من العاديين، و(73) من آبائهم، وأشارت النتائج إلى وجود قصورٍ في ذاكرة الوجوه للتوحديين، وأنها تتحسن بالتقدم بالعمر، وكذلك لدى آبائهم مقارنةً بالعاديين.

وتوضح هذه الدراسة فائدة الأنماط المختلفة للنظرة، وهذا يعني أن هذه النظرات تنقل، وكيف تؤثر النظرة على طبيعة المحادثة.(Bavelas,Coatos&Johnson,2012) مما يوضح تأثير التواصل البصري على المهارات الاجتماعية.

وتناولت دراسة القصيرين (2016) مدى فعالية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية، والتخفيف من أعراض التوحد لدى مجموعةٍ من هؤلاء الأطفال، وتكونت عينة الدراسة الحالية من (16) طفلًا، منهم (8 ذكورٍ، و8 إناثٍ) ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد، وقد تراوحت أعمارهم ما بين(6-9) سنواتٍ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي، على مقياسي جيليام والمهارات الاجتماعية.

واستهدفت دراسة مطر، القاضي(2011) مدى فعالية برنامجٍ قائمٍ على الأنشطة الفنية، باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الأطفال التوحديين، وتكونت عينة الدراسة من (16) من تلاميذ التوحد، واستخدمت أدوات مقياس مهارات التعبير الانفعالي(يقدم من خلال الحاسوب)، وبرنامج الأنشطة الفنية باستخدام الحاسوب،وبعض الأنشطة الفنية اليدوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في تحسين مهارات التعبير الانفعالي للانفعالات الأربعة.

وتناولت دراسة (Farran et al.,2011) ،والتي هدفت إلى مقارنة التوحديين وأقرانهم العاديين في إدراك التعبير الانفعالي للوجه، واشتملت العينة على (20) من أطفال التوحد، (20) من الأطفال العاديين، وطبق عليهم مقياسٌ مصورٌ للتعبير الانفعالي، وتوصلت نتائج

الدراسة إلى انخفاض القدرة على التعبير الانفعالي الوجهي، وتسميته لدى التوحديين عن العاديين.

بينما أوضحت دراسة (B Auyeung et al., 2015) أن الفوائد المحتملة للأوكستوسين في التوحد تزيد التواصل البصري للتوحديين، ويمتد تأثيره في وقت التفاعل الاجتماعي الحقيقي.

وتشير الأدلة التجريبية بأن تبادل نظرات العين، والتواصل البصري يكون له تأثيرٌ قيمٌ على الجاذبية، واليقظة، والمهارات الاجتماعية . (Kleink,1986) مما يوضح أهمية التواصل البصري على المهارات الاجتماعية

وهدفت دراسة عبد الحميد (2011) إلى الكشف عن فعالية استخدام القصص الاجتماعية في خفض بعض أنماط السلوك اللاسوي، وتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينةٍ من أطفال الأوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من (13) طفلًا، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (8-14)عامًا، واستخدم مقياس السلوك اللاسوي(من إعداد الباحث) ،ومقياس التعبيرات الانفعالية(من إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في خفض السلوك اللاسوي، وتنمية تعبيرات الوجه من خلال برنامج القصص الاجتماعية.

وتناولت دراسة Philip et al.,(2010) مقارنة التوحديين، وأقرانهم في التعرف على التعبيرات الانفعالية: (السعادة، الحزن، الخوف، الغضب، الاشمئزاز، الدهشة) من خلال تعبيرات الوجه، وحركات الجسم، والمثيرات الصوتية طبقت على عينةٍ قوامها (23) من التوحديين: (16 ذكورٍ-7 إناثٍ)، وأقرانهم العاديين: (17 ذكورٍ-6إناثٍ)، وقد عرضت التعبيرات الانفعالية من خلال جهاز الحاسوب، وأسفرت النتائج عن وجود قصورٍ لدى التوحديين في إدراك الانفعالات من خلال الجوانب الثلاثة مقارنةً بالعاديين، وكذلك في الحكم عليها هل هي مقبولة أم لا، وعلى عمر الفرد الذي يبدو عليه الانفعال.

بينما استعرضت دراسة Saklaven,Sanjida & Shoma ,(2010) تأثير عقار البروبرانول يساعد على خفض الإجهاد، والتوتر الاجتماعي، والقلق الناتج عن الاختبار، والرهبة للمواجهة الاجتماعية؛ مما يساعد على تحسين أفضل في التواصل البصري للتوحد، ويقلل من الاستجابة للضغط النفسي لهم .

وقد أظهرت الدراسات على سبيل المثال، بأن المقابلات التي يكون فيها تواصل العين أكثر يتم تقييمها بأنها تكون من أفضل المقابلات، والتي يكون فيها المشاركة بالتواصل البصري أقل، بالإضافة إلى أن المقابلات التي يميل فيها نقصان نظرات العين يكون انعكاسها على الفرد، بأن يشعر بانخفاض تقدير الذات (Knapp, Hall, & Horgan,2012).

بينما أوضحت دراسة Joseph, et al.,(2008) أن الاستجابة العاطفية للتواصل البصري لها تأثير على قدرة تعبيرات الوجه، وهي بالنسبة لذوي اضطراب طيف التوحد قد تكون ضعيفةً جدًا مقارنةً بالعاديين .

كما يلعب التواصل البصري دورًا مهمًا في خلق الانطباع الأول، والتي يمكن أن تكون في أقل من (30) ثانيةً .(Ambady&Rosenthal,1992)

وهدفت دراسة (Yankowitz 2010) إلى أن الأولاد الذين يعانون من اضطراب التوحد يعطون استجابات غير صحيحةٍ، عندما يطلب منهم ذلك، وعندما لا يطلب يعطي استجاباتٍ أفضل، ولم نجد نفس التأثير على الأولاد ذوو اضطراب فراجل أكس؛ فهم أفضل منهم بكثيرٍ في التواصل البصري .

هذه الأحكام عن طريق التواصل البصري قد لا تكون دائمًا هي التي من خلال مرةٍ واحدةٍ نحكم على وعي الناس، ولكنها يمكن أن تكون طويلة الأمد، وتظهر تأثير كيف يحكمون الناس على الآخرين عن طريق التواصل البصري، من خلال المواقف طويلة الأمد، ويتم تقييم الوضع، فإن التواصل البصري يتحكم فيه عوامل عديدة، مثل: الثقافة والجنس .(Akechi et al.,2013)

وأوضحت دراسة (Tricia Jeffries, 2013) أن زيادة التواصل البصري يمكن زيادته عن طريق الأيباد على الأطفال التوحديين، ساعد بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا على التواصل البصري، وإن الفنيات المستخدمة في الدراسة لها دورٌ فعالٌ في زيادة التواصل البصري .

وتناولت دراسة (Bockler et al., 2014) إلى أن من خلال الملاحظة لم يظهر استجاباتٍ على التواصل البصري للتوحد ذوي الأداء الوظيفي العالي؛ مما يوضح أن التواصل البصري يشكل صعوبةً بالغةً لهم.

ويرى الباحث أن التواصل البصري يعد من المشكلات التي تسبب صعوبةً بالغةً لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ نظرًا لمشكلةٍ في الجهاز العصبي المركزي، ويحتاج إلى العديد من الاستراتيجيات والفنيات التي تحد من هذه المشكلة، وهو يحتاج إلى تدخل طبي، وسلوكي؛ لأنه ضرورة للمهارات الاجتماعية؛ ومن هنا كانت أهمية البحث في تنمية القصور في التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نظرا لأهميتهم في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لهم.

ثالثًا– القصص الاجتماعية، وتنمية المهارات الاجتماعية لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

عرف عبد الرحمن (1998) المهارات الاجتماعية علي أنها: قدرة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزائهم، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي، وبما يتناسب مع الموقف.

فيما يبرز أهمية القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،ووضح ذلك من خلال دراسة ليبا روبنسون (Robinson, 2011) ،وهدفت هذه الدراسة تقييم فعالية القصص الاجتماعية لخفض السلوك الهادف، وتكونت عينة الدراسة من (2) طلاب ذكورٍ من الفصلين الثالث والرابع، وتم اختيار اثنين من الأقران لتحسين التفاعل الاجتماعي معهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسين السلوك الهادف، من خلال فعالية القصص الاجتماعية في تعديل هذا السلوك إلى الصورة الملائمة.

وذكر محمد (2002، 173) أن وجهة النظر الاجتماعية ترى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم خللٌ أو اضطرابٌ في التواصل الاجتماعي نتيجة ظروف البيئة الاجتماعية غير السوية، والتي نتج عنها إحساس الطفل بالرفض من الوالدين، وفقدان الروابط العاطفية معهم؛ مما يؤدي إلى انسحابه من التفاعل الاجتماعي مع الوسط المحيط به، وعلى حين يفسر النموذج النفسي لهذا الاضطراب على أنه شكلٌ من أشكال الفصام المبكر الناتج عن وجود الطفل في بيئةٍ تتسم بالتقاعل الأسري غير السوي؛ مما يشعره بعدم التكيف أو التوافق النفسي.

بينما تناولت دراسة(2010) Kokina, أن القصة الاجتماعية عندما تستخدم في التعليم العام تشارك بنتائج إيجابيةٍ ،بجانب دور المتغيرات الأخرى، مثل: المشاركة، العمر، التشخيص، نمو المهارات، وصيغة القصص الاجتماعية، وطول فترة التدخل من العوامل الإيجابية.

وهدفت دراسة Wilkinson (2010) إلى أن استخدام فنية القصص الاجتماعية بمفردها مع طفلٍ واحدٍ، وتم تصميمها لسلوكٍ معينٍ وموجهةٍ للطفل،أما الطفل الآخر تم استخدام القصص الاجتماعية مع عرض فيديو الذي يعرض السلوك المعين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القصص الاجتماعية بمفردها، كفنيةٍ تدخلٍ لم يكن لها نفس الفعالية، مثلما كانت القصة الاجتماعية مع الفيديو؛ حيث تحسن التواصل البصري، والمبادأة الاجتماعية للأطفال التوحديين.

وتناولت دراسة حبيب(2016) مدى فعالية برنامجٍ تدريبي قائمٍ على نموذج جراى للقصص الاجتماعية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية، وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعي الأداء، وتكونت عينة البحث من (10) أطفال

ذوي اضطراب التوحد مرتفع الأداء ،وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتم تطبيق مقياس تقدير المهارات الاجتماعية، ومقياس سلوك التحدي للطفل، والبرنامج يتكون من (21) جلسةً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامجٍ تدريبي قائمٍ على نموذج جراى للقصص الاجتماعية، في تحسين بعض المهارات الاجتماعية، وتعديل سلوكيات التحدي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

بينما أوضحت دراسة Ozdemir , (2008) أن استخدام القصة الاجتماعية بشكلٍ صحيحٍ، وبدون تدخلاتٍ سلوكيةٍ إضافيةٍ يكون لها الفعالية في نقص الاضطراب السلوكي للأطفال التوحديين.

واستهدفت دراسة (2007), Wright مدى فائدة القصص الاجتماعية في خفض الاضطرابات السلوكية، وتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين الصغار. وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير تدخل القصص الاجتماعية على نسب السلوك الاجتماعي لعدد (4) من الأطفال التوحديين، وكذلك تأثير القصص الاجتماعية على مشكلة التفاعل الاجتماعي على عينة الدراسة مع تطابق الجنس والعمر في فصل ما قبل المدرسة، وأثبتت نتائج الدراسة أن القصص الاجتماعيذة لها تأثير على تنمية السلوك الاجتماعي لـ (3) أطفالٍ من عدد العينة:(4) أطفالٍ، أما المشكلات السلوكية لعدد الأطفال الأربعة؛ فتم تخفيضها عن طريق التدخل.

وتناولت دراسة خليفة (2014) مدى فعالية برنامجٍ تدريبي للقصة الاجتماعية، باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الانتباه الاجتماعي، وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب التوحد بالطائف، وطبق البحث على عينةٍ قوامها (8) أطفالٍ من ذوي اضطراب التوحد ،وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة بالتساوي، وتم تطبيق مقياس الانتباه الاجتماعي، ومقياس المهارات الاجتماعية، والبرنامج القائم على القصة الاجتماعية ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في تنمية الانتباه الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي اضطراب طيف التوحد بالطائف.

كما أوضحت دراسة (Watts, 2008) تأثير القصص الاجتماعية على أنها من الممكن أن تمد الأطفال التوحديين بالمعلومات الاجتماعية التي يعاني منها الأطفال التوحديون، وكذلك لتعديل استجاباتهم الاجتماعية في المواقف الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القصة الاجتماعية بمفردها من الممكن أن تخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال التوحديين.

ومن خلال العرض السابق نجد أنها حققت استفادةً للباحث في بحثه الحالي، من حيث التعرف على الطرق الجديدة والحديثة للقصة الاجتماعية، بأنواعها المتعددة لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، في تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأهميتها في تنمية بعض المهارات الاجتماعية، وأكدت الدراسات أيضًا على أهمية التفاعل والتعاون بين المعلمين، وأولياء أمور الأطفال من ذوي اضطراب التوحد؛ بحيث يكون محور عملهم مع طفل اضطراب طيف التوحد من أجل التخفيف من أعراض الاضطراب.

فروض البحث:

وفي ضوء ما سبق تم صياغة فروض البحث الحالي على النحو الآتي:

(1) توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في القياسين القبلي والبعدي، من حيث تقدير التواصل البصري بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

(2) لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد في القياسين البعدي والتتبعي، من حيث تقدير التواصل البصري بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

(3) توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد في القياسين القبلي والبعدي، من حيث تقدير إدراك تعبيرات الوجه بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

(4) لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد في القياسين البعدي والتتبعي، من حيث تقدير إدراك تعبيرات الوجه بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

(5) توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد في القياسين القبلي والبعدي، من حيث تقدير بعض المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

(6) لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات الأطفال من ذوي اضطراب التوحد في القياسين البعدي والتتبعي، من حيث تقدير بعض المهارات الاجتماعية بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

الخطوات الإجرائية للبحث:

-المنهج المستخدم في البحث:

ينتمي البحث الحالي إلى فئة البحوث التجريبية التي تهدف إلى بحث أثر متغيرٍ تجريبي (المتغير المستقل)، وهو برنامجٌ تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية على (المتغير التابع) ،ويتمثل في كل من مقياس تقدير التواصل البصري ، ومقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية.

عينة البحث:

- عينة حساب الخصائص السيكومترية المتعلقة بأدوات البحث:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (40) طفلًا من ذوي اضطراب التوحد بمعاهد ومدارس التربية الخاصة بمحافظتي القاهرة والجيزة؛ بغرض تقنين أدوات البحث، والتي تتضمن: (مقياس تقدير التواصل البصري، ومقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد)، بالإضافة إلى الوقوف على بعض الصعوبات التي يمكن تلافيها عند تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة الأساسية.

-معايير اختيار العينة:

تكونت عينة البحث الحالي من(ن= 6) أطفالٍ من ذوي اضطراب طيف التوحد في مركز (ابتسامة أمل) لذوي الاحتياجات الخاصة، بمدينة (6 أكتوبر)، وكانت أعمارهم الزمنية ما بين (9 – 12) عامًا، بمتوسط عمري، قدره (10.58) عامًا، وانحراف معياري قدره (1.163) عامًا، وأن يكونوا من فئة القابلين للتعلم، ونسبة اضطراب التوحد لديهم متوسطة، وليس لديهم أي إعاقاتٍ مصاحبةٍ، وتراوحت نسبة ذكائهم على مقياس ستانفورد – بينية (67-78) درجةً، بمتوسط قدره (72.95) درجةً، وانحراف معياري قدره (3.799) درجةً .

- خطوات اختيار عينة البحث الأساسية:

تم إجراء البحث في مركز (ابتسامة أمل) لذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يحتوى على أربع فصولٍ لذوي اضطراب طيف التوحد، وعددهم (16) طفلًا تم تشخيصهم بالفعل من قبل المركز باضطراب طيف التوحد، وتسكينهم بفصول تأهيل اضطراب طيف التوحد، ولزيادة التأكد للحالات المطلوبة مر تشخيص العينة الأساسية للبحث بعدة مراحل يمكن توضيحها كما يلي :

1- مقياس ستانفورد بينيه العربي للذكاء، تعريب وتقنين حنورة (2001) على عينةٍ كليةٍ مبدئيةٍ (ن =16) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استبعاد من هم أقل من (50) ،وتم اختيار (8) أطفالٍ من ذوي اضطراب طيف التوحد.

2-تطبيق مقياس الطفل التوحدي، (إعداد /محمد (2003) على (ن =8) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد.

3-تطبيق مقياس تقدير التواصل البصري على(ن =8) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد.

4- تطبيق مقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه على(ن =8) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد.

5-تطبيق مقياس تقدير المهارات الاجتماعية على(ن =8) طفلًا من ذوى اضطراب طيف التوحد.

6-تم استبعاد طفلين لم يواظبا على الحضور بالمركز؛ فأصبح (ن =6) ،وتم التأكد من معلمي هؤلاء الأطفال على عدم إمكانية تدريبهم، وعدم اهتمام أولياء أمورهم بالواجب المنزلي، والموافقة على مساعدة الباحث في متابعة تدريبهم في البرنامج المعد.

7-تم تحديد المجموعة التجريبية ذات الطرف الواحد، وتكونت من (ن =6) طفلًا من ذوى اضطراب طيف التوحد.

6- عينة البحث الأساسية:

تألفت عينة البحث الأساسية من (6) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من الذكور ،والذين تراوحت نسبة ذكائهم على مقياس ستانفورد – بينيه (67-78) درجةً، بمتوسط قدره (72.95) درجةً، وانحراف معياري قدره (3.799) درجةً، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (9 – 12) عامًا، بمتوسط عمري قدره (10.58) عامًا، وانحراف معياري قدره (1.163) عامًا.

أدوات البحث :

1- مقياس ستانفورد بينيه العربي للذكاء (الطبعة الرابعة)، تعريب وتقنين/ مصري حنوره، (2001):

وصف المقياس: يعد مقياس ستانفورد بينيه (ط4) من أكثر مقاييس الذكاء استخدامًا، وهو امتداد لمقياس ستانفورد بينيه (ط3) ،والذي أعده لويس تيرمان، ومودميريل، والذي اعتمد أساسًا على الطبعة الثانية للمقياس، والصادر عام (1937) استمرارًا للجهود

التي بذلت منذ أن فكر ألفريد بينيه ومن معه في وضع المقياس منذ مائة عامٍ تقريبًا، وبالنسبة للمرحلة العمرية فإنه يطبق من سن (2 . 70) سنةٍ، وتوجد بطارية للمسح السريع، وتتضمن أربعة اختباراتٍ هي: (المفردات . ذاكرة الخرز . الرياضيات . تحليل النمط)، وتستخدم هذه البطارية في الحالات التي تحتاج إلى سرعةٍ في الكشف عن ذكاء فردٍ أو عددٍ من الأفراد، كما تستخدم بصورةٍ أكبر إذا تم قياس ذكاء الأفراد من قبل، وتحتاج إلى التأكيد على نسبة ذكاء هؤلاء الأفراد(*)، ويمكن عرض تلك الاختبارات بإيجازٍ فيما يلي:

-**اختبار المفردات اللغوية**: ويتكون هذا الاختبار من جزئين : جزء عبارة عن مجموعة صورٍ، ويطلب من المفحوص أن يسميها، وجزء عبارة عن مفرداتٍ يطلب من المفحوص أن يقدم تعريفًا لكل منها، ويستمر تقديم الاختبار إلى أن يفشل المفحوص في الإجابة عن ثلاثة بنودٍ على الأقل في مستويين متتاليين.

-**اختبار ذاكرة الخرز**: يعتمد على مجموعةٍ من الأدوات: عبارة عن قطعٍ ذات أشكالٍ على هيئة كرةٍ، وطبقٍ، وأنبوبةٍ، وقمع ذات ألوانٍ مختلفةٍ: (الأبيض، والأزرق، والأحمر) مع قاعدةٍ يثبت عليها حاملٌ، ويطلب من المفحوص بعد أن تعرض عليه صورة مرسوم عليها شكلٌ يضم بعض تلك القطع، استخدام المواد المقدمة إليه لتصميم شكلًا مماثلًا على الحامل؛ وذلك بعد إخفاء الصورة التي عرضت عليه، ويستمر تقديم الاختبار حتى يفشل المفحوص في الإجابة عن مستويين متتاليين.

– اختبار الرياضيات: يعتمد على معرفة مبادئ الرياضيات البسيطة، وهو مكون من مجموعةٍ من المسائل الرياضية، وتندرج في الصعوبة، ويستمر تقديم الاختبار حتى يفشل المفحوص في الإجابة عن ثلاث مسائل على الأقل في مستويين متتاليين.

– **اختبار تحليل النمط**: ويتضمن بنودا للإدراك البصري وفهم مكونات الصورة وحركتها وتكوينها، ويستمر تقديم الاختبار حتى يفشل المفحوص فى الإجابة عن مستويين متتاليين (حنوره، 2001: 8-9).

ب– الكفاءة السيكومترية للمقياس:

في البيئة العربية:

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس على عيناتٍ متنوعةٍ من حيث العمر في عددٍ من البلاد العربية، منها مصر وبعض بلاد الخليج العربي، ومنها :الكويت، وذلك بعدة طرقٍ، منها:

حنورة ،2001

إعادة إجراء الاختبار، ومعادلة كيودر ريتشاردسون، ومعادلة جتمان، وقد ثبت منها جميعها أن اختبارات المقياس على درجةٍ عاليةٍ من الثبات.

صدق المقياس:

تم حساب معاملات صدق المقياس في البيئة العربية، من خلال بطاريةٍ مكونةٍ من مقاييس ذكاء مقننةٍ، هي: مقياس رسم الرجل-ـ مقياس المتاهات لبورتيوس – مقياس وكسلر لذكاء الأطفال-ـ مقياس بينيه، (ط3)، وقد أبرزت النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام هذه المقاييس، مع مقياس ستانفورد بينيه، (ط4) وجود مؤشراتٍ عاليةٍ على صدق المقياس الجديد في البيئة العربية، وهو ما تأكد من خلال دراسة ارتقاء درجات اختبارات المقياس مع تقدم العمر ؛ حيث ظهر ارتقاء الدرجات مع ارتقاء العمر، كما أبرز التحليل العاملي لمكونات المقياس وضوحًا كافيًا حول ترابط اختبارات كل مجالٍ من مجالات المقياس مع بعضها البعض، وهو ما يشير إلى التأكد من الصدق العاملي للمقياس (حنوره، 2001،ص 117-121)؛ ونظرًا لاستخدامه على نطاقٍ واسعٍ في الكثير من البحوث والدراسات في البيئة العربية، خاصةً في المملكة العربية السعودية؛ فاطمئن الباحثون لصدقه وثباته.

2-مقياس الطفل التوحدي : (إعداد محمد، عادل عبدالله ،2003):

يتألف هذا المقياس من (28) عبارةً، يجاب عنها بنعم أو لا من جانب الأخصائي أو أحد الوالدين، وتمثل تلك العبارات مظاهر أو أعراض اضطراب طيف التوحد، وقام الباحث بصياغتهم في ضوء المحكات التي تم عرضها في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-IV)، والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (1994)، إلى جانب مراجعة التراث السيكولوجي والسيكاتري حول ما كتب عن هذا الاضطراب، ويعني وجود نصف هذا العدد من العبارات (14 عبارةً على الأقل)، وانطباقها على الطفل أنه يعاني من اضطراب طيف التوحد، وفي الغالب لا تعطي درجةً لهذا المقياس، ولكنه يستخدم فقط بغرضٍ تشخيصي ؛ وذلك للتأكد من أن الطفل يعاني فعلًا من اضطراب طيف التوحد، وذلك عن طريق انطباق الحد الأدنى من عبارات هذا المقياس عليه، وقام مصمم المقياس بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعةٍ من المحكمين؛ حيث تم الإبقاء على العبارات التي حازت على(95) %- على الأقل – من إجماع المحكمين ؛ ومن ثم قام الباحث بحذف خمس عباراتٍ؛ ليصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (28) عبارةً، وعند تطبيقه على عينةٍ من الأطفال ذوي اضطراب

طيف التوحد (ن = 13) ،وإعطاء درجةً واحدةً للاستجابة بنعم، وصفر للاستجابة بلا ،واستخدام مقياس عبد الرحيم بخيت (1999)، كمحكٍ خارجي بعد اتباع نفس الإجراء في إعطاء درجة الاستجابة؛ فبلغ معامل الصدق (0.863)، وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائي، وتقييم ولي الأمر بلغت (0.839) ،وبتطبيق هذا المقياس مرتين بفاصلٍ زمني مقداره شهر واحد بلغت قيمة معامل الثبات (0.91)، وباستخدام معادلة (KR-21)بلغت (0.846)، وهي جميعًا قيمٌ دالةٌ عند (0.01.).

3–مقياس تقدير التواصل البصري:(من إعداد الباحث)

–قام الباحث بالاطلاع على ما أمكن الحصول عليه من الدراسات، والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت التواصل بصفة عامة و التواصل البصري بصفة خاصة لدى أطفال اضطراب التوحد، مثل: دراسة Hironori ;(Kleinke,1986;Knapp et al .,2012) (et al., 2014) (Farran et al.,2011) ودراسة عبد الغني (2007)، و عبد الله (2011)، وعبد الغني (2013)،وسليمان (2013)، والسيد (2013)، وسلامة وآخرون(2016)،

وقد تم بناء المقياس انطلاقًا من المعايير التشخيصية للتواصل البصري التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-V) عام (2013).

–ثم قام الباحث بتفريغ ما تجمع لديه من بياناتٍ في صورة عباراتٍ؛ بحيث تمثل المقياس في عدد من العبارات(12) عبارةً، وكذلك مفتاح التصحيح كان على النحو الآتي : كل عبارةٍ تتمثل الاستجابة عليها في بدائل اختياريةٍ: (1، 2، 3)، وتكون المقياس من (12) عبارةً؛ حيث يتم تقدير أطفال التوحد في كل منها ؛ فالتقدير (3) يعبر عن الدرجة العالية، وهو ما يعبر عنه في المقياس بكلمة (دائمًا)، والتقدير (2)، وهو يعبر عنه في المقياس بكلمة (أحيانًا)، والتقدير (1)، وهو يعبر عنها في المقياس بكلمة (مطلقًا).

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير التواصل البصري:

اعتمادًا على المحكمين وعينة الدراسة تم التحقق من ثبات وصدق المقياس كالتالي:

1–الصدق:

أ–صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للمقياس على عدد (11) من السادة المحكمين الأساتذة في ميدان التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي، والصحة النفسية، ورياض الأطفال؛وذلك للحكم على المقياس، من ناحية وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، وتعديل

أي عباراتٍ تحتاج إلى تعديلٍ، وإضافة أية عباراتٍ مقترحةٍ، وتم تحديد العبارات التي حازت على (90)% على الأقل من إجماع المحكمين؛ مما أسفر عن حذف الباحث إلى عدد (2) عبارة؛ ليصبح العدد النهائي للمقياس (12) عباراةً، ويوضح الجدول (1) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس، والذي يظهر اتفاق معظم المحكمين على صلاحية المفردات لقياس تقدير التواصل البصري، وقد قام الباحث ببعض التعديلات بناءً على مقترحات المحكمين.

جدول (1): النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس

المفردة	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين
1	96
2	98
3	95
4	97
5	96
6	95
7	97
8	96
9	98
10	97
11	95
12	96

أ–الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردةٍ، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية، ويوضح جدول (2) معاملات الارتباط.

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردةٍ، والدرجة الكلية لمقياس تقدير التواصل البصري، بعد حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية.

رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	تابع رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
1	**0.58	7	**0.57

2	**0.66	8	**0.57
3	**0.64	9	**0.49
4	**0.65	10	**0.63
5	**0.61	11	**0.69
6	*0.32	12	**0.49

* ارتباط دال عند مستوى دلالة(0.05) ** ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط المصححة بين المفردات ،والدرجة الكلية للمقياس كانت دالةً إحصائيًا؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس في صورته الحالية.

2-الثبات: تم حساب الثبات للمقياس باستخدام الطرق التالية:

أ- معامل ألفا.

تم حساب معامل ألفا للكل، وكانت قيمته (0.873)، وهي قيمة مرتفعة تعبر عن الاتساق الداخلي للمفردات.

ب-طريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل الارتباط بين نصفي المقياس، وكانت قيمته (0.727)، وقد تم تصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان- براون، وكانت قيمة الارتباط المصحح من أثر التجزئة (0.839).

جـ-طريقة إعادة الاختبار:

أعيد تطبيق نفس المقياس على الطلاب بعد فاصلٍ زمني أسبوعين، وحسبت معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق، وكانت قيمته (0.994)، وهي قيمة مرتفعة تعبر عن الثبات.

4- مقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه: (من إعداد الباحث)

للوصول إلى الصورة النهائية للمقياس اتبع الباحث الخطوات الآتية :

(أ)- قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع إدراك تعبيرات الوجه لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل: دراسة Trank,James et (Akechi (al., 2016).) Saklaven,Sanjida Shoma ,2010)),Hironori et al., 2014) et al.,2013) والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت مقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه

،الأجنبية والعربية، مثل: مقياس مهارات الإدراك والتعبير الانفعالي للأطفال التوحديين (مطر، و القاضي، 2011) ودراسة (عبد الحميد، 2011)، وقد تم بناء المقياس انطلاقًا من المعايير التشخيصية للتعبيرات الانفعالية التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-V) عام (2013).

وفي ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، والمقاييس، والأدوات سالفه الذكر، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، تجمع لدى الباحث مجموعةٌ من العبارات التي بلغت (10) عباراتٍ، صاغها الباحث تحت ثلاثة أبعادٍ فرعيةٍ: التعبير اللفظي عن إدراك تعبيرات الوجه، والتعبير غير اللفظي عن طريق تقليد تعبيرات الوجه، والتعرف على الحالة من خلال تعبيرات الوجه.

، وكذلك مفتاح التصحيح على النحو الآتي :

كل عبارةٍ تتمثل الاستجابة عليها في بديلين: اختيارية (صفر، 1) ؛ حيث تأخذ الاستجابة الصحية درجة (1)، والاستجابة غير الصحيحة (صفر) ؛ وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس (10) بعد حذف عبارتين (العبارة رقم5، والعبارة رقم 12).

وصاغ الباحث بعد ذلك تعليمات تطبيق المقياس ؛ حيث طلب فيها من القائمين بالرعاية اختيار استجابةٍ واحدةٍ من الاستجابات المعروضة لكل عبارةٍ من العبارات، بأن يتم وضع علامة(✓) أمام الاستجابة التي تنطبق على الطفل، وألا يضع أكثر من علامةٍ على استجابات العبارة الواحدة.

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك تعبيرات الوجه:

اعتمادًا على المحكمين وعينة الدراسة تم التحقق من ثبات وصدق المقياس كالتالي:

1. الصدق:

أ–صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعةٍ من السادة المحكمين الأساتذة في ميدان التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي، وعددهم (11) ؛ وذلك للحكم على المقياس، من ناحية وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، وانتماء كل عبارةٍ للبعد الذي تنتمي إليه، وتعديل أي عباراتٍ تحتاج إلى تعديلٍ، وإضافة أية عباراتٍ مقترحةٍ، وتم تحديد العبارات التي حازت على (90) % على الأقل من إجماع المحكمين؛ مما أسفر عن حذف الباحث إلى (4) عباراتٍ؛ ليصبح العدد النهائي للمقياس (10) عباراتٍ مندرجةٍ تحت ثلاثة أبعادٍ رئيسيةٍ، ويوضح الجدول (3) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس، والذي يظهر اتفاق معظم المحكمين على صلاحية المفردات لقياس إدراك تعبيرات الوجه، وقد قام

الباحث ببعض التعديلات بناءً على مقترحات المحكمين، ففيما يتعلق(بماذا تدرك من الشخص الذي أمامك) لبعض التعديلات التي قمت بها اعتمادًا على آراء المحكمين (بماذا تدرك من الولد الذي أمامك)؛فكلمة (ولد) أقرب وأوضح من مفهوم شخص لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول (3): النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس.

المفردة	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين
1	%96
2	%93
3	%93
4	%95
5	%90
6	%94
7	%93
8	%93
9	%94
10	%91

ب–الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردةٍ، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك بعد حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية للبعد، ويوضح جدول (4) معاملات الارتباط.

جدول (4): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردةٍ، والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد، وذلك لمقياس إدراك تعبيرات الوجه.

البعد الأول التعبير اللفظي		البعد الثاني التعبير غير اللفظي		البعد الثالث التعرف على الحالة	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
1	0.75**	5	0.14	9	0.53**
2	0.61**	6	0.41**	10	0.49**

3	**0.7	7	**0.66	11	**0.44
4	**0.74	8	**0.59	12	0.17

** ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01).

ويتضح من الجدول السابق أن بعض المفردات كان لها معاملات ارتباط موجبةٍ، ولكنها غير دالةٍ إحصائيًا؛ لذا فقد تم حذفها(العبارة رقم5، والعبارة رقم 12)، وأعيد حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة، والدرجة الكلية للبعد بعد حذف أثر المفردة، وحسبت أيضًا معاملات الارتباط بين درجة كل بعدٍ، والدرجة الكلية لمقياس إدراك تعبيرات الوجه، وكانت على النحو المبين بجدول (5).

جدول (5): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردةٍ، والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعدٍ، والدرجة الكلية لمقياس إدراك تعبيرات الوجه، وذلك بعد حذف المفردات السيئة.

البعد الأول: التعبير اللفظي معامل ارتباطه بالمقياس (**0.91)		البعد الثاني: التعبير غير اللفظي معامل ارتباطه بالمقياس (**0.86)		البعد الثالث: التعرف على الحالة معامل ارتباطه بالمقياس (**0.78)	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة
1	**0.75	7	**0.46	9	**0.6
2	**0.61	8	**0.71	10	**0.47
3	**0.7	6	**0.61	11	**0.44
4	**0.74				

** ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01).

وبذلك فقد أصبحت جميع قيم معاملات الارتباط المصححة بين المفردات، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالةٌ إحصائيًا؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس في صورته النهائية.

جـ–صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بتقسيم العينة إلى أربع مجموعاتٍ باستخدام الإرباعيات، وقامت باختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا (الحاصلون على درجةٍ أعلى من أو تساوي الإرباعي الثالث)، ومتوسط درجات المجموعة الدنيا (الحاصلون على درجةٍ أقل من الإرباعي

الأول)، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس إدراك تعبيرات الوجه، وقد كانت قيمة الإرباعي الأول (40)، وقيمة الإرباعي الثالث (55)، وأشار جدول (6) إلى نتائج اختبار ت لعينيتين مستقلتين.

جدول (6): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في إدراك تعبيرات الوجه، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ.

البعد	المجموعة	الإحصائيات الوصفية			اختبار الدلالة		
		ن	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعبير اللفظي	الدنيا	37	10.05	2.99	12.150	75	0.01
	العليا	40	16.85	1.82			
التعبير غير اللفظي	الدنيا	37	10.43	2.09	18.732	75	0.01
	العليا	40	18.53	1.69			
التعرف على الحالة	الدنيا	37	13.78	2.84	18.877	75	0.01
	العليا	40	24.13	1.91			
إدراك تعبيرات الوجه ككل	الدنيا	37	34.27	4.83	27.12	75	0.01
	العليا	40	59.50	3.23			

ويتضح من الجدول (6) وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا من متوسط درجات المجموعة العليا، ومتوسط درجات المجموعة الدنيا، وذلك لمقياس إدراك تعبيرات الوجه، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ؛ مما يشير إلى صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

2- الثبات: تم حساب الثبات للمقياس باستخدام الطرق التالية:

ا- معامل ألفا :

تم حساب معامل ألفا لكل بعدٍ من أبعاد مقياس إدراك تعبيرات الوجه، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): معاملات ألفا لأبعاد مقياس إدراك تعبيرات الوجه.

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا

التعبير اللفظي	0.86
التعبير غير اللفظي	0.76
التعرف على الحالة	0.69
المقياس ككل	0.88

ب–طريقة التجزئة النصفية:

حسبت معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس إدراك تعبيرات الوجه، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس إدراك تعبيرات الوجه.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
التعبير اللفظي	0.835	0.910
التعبير غير اللفظي	0.608	0.757
التعرف على الحالة	0.596	0.747
المقياس ككل	0.785	0.880

ج–طريقة إعادة الاختبار:

أعيد تطبيق نفس المقياس على الطلاب بعد فاصلٍ زمني (أسبوعين)، وحسبت معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق، وكانت قيمتها كما هو موضح بجدول (9).

جدول (9): معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق لمقياس إدراك تعبيرات الوجه.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين مرتي التطبيق
التعبير اللفظي	0.99
التعبير غير اللفظي	0.95
التعرف على الحالة	0.98
المقياس ككل	0.99

5–مقياس تقدير المهارات الاجتماعية Social Skills Assessment Scale(من إعداد الباحث):

وصف للمقياس، ولمفرداته، وطريقة تصحيحه (أي إعطاء الدرجات)،اتبع الباحث الخطوات الآتية :

قـام الباحـث بمراجعـة الأدب التربـوي والدراسـات السـابقة الـتي تعرضـت لموضـوع المهارات الاجتماعية لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل: دراسة (Bauminger et al ., 2003) (Kleinke,1986;Knapp et al .,2012) (Cabon,O,Brian, Sweeney- Kerwin&Albert,2013) (Chung et al ., 2007)

والاطلاع على مقياس كل من ستون، ورويل، وكونارد، وهيبورن، وبنتجنون , Stone) et al., 2003) لقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بطيف التوحد، والذين تتراوح أعمارهم من(5 – 14(عامًا.

وقد تم بناء المقياس انطلاقًا من المعايير التشخيصية للمهارات الاجتماعية لاضطراب طيف التوحد ،والتي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-V) عام (2013).

والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الجوانب الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي ركزت على تناول قياس بعض أبعاد المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال ؛ وذلك لإعداد الصورة الأولية للمقياس، ومن هذه المقاييس:

اسـتبيان الصـلاحية الاجتماعيـة لأطفـال ذوي اضـطراب التوحـد (إعـداد : هيوم(Hume,2007)، استبيان المهارات الاجتماعية لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعـداد مـورفي(Murphy,2001)، واسـتبيان السـلوكيات الاجتماعيـة لأطفـال اضـطراب التوحد(إعداد كالهان(Kallahan,2002)، مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال (إعداد محمد، (2002) ،استبيان التواصل الاجتماعي لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد شاندلر وآخرون Chandler et al.,2009 ،مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، (إعداد لوك وآخرون Locke,Kasari,&Wood(2013)

وفي ضوء الإطار النظري ،والدراسات السابقة، والمقاييس، والأدوات سالفة الذكر، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، تجمع لدى الباحث مجموعةٌ من العبارات التي بلغت ثلاثة وأربعون عبارةً، صاغها الباحث تحت أربعة أبعادٍ فرعيةٍ تمثل الصورة المبدئية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك على النحو التالي:

البعد الأول: المبادأة الاجتماعية.

البعد الثاني :التفاعل الاجتماعي.

البعد الثالث: العلاقات الاجتماعية.

البعد الرابع: العلاقات العاطفية.

تكـون المقيـاس مـن (37) عبـارةً؛ حيـث يـتم تقـدير أطفـال التوحـد في كـل منهـا ؛ فالتقدير (3) يعبر عن الدرجة العالية، وهو ما يعبر عنه في المقياس بكلمة (دائمًا)، والتقدير

(2) ،وهو يعبر عنه في المقياس بكلمة (أحيانًا)، والتقدير (1) ،وهو يعبر عنه في المقياس بكلمة (مطلقًا)، ومع العلم توجد عباراتٌ عكسيةٌ في كل بعدٍ من أبعاد المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية:

اعتمادًا على المحكمين وعينة الدراسة تم التحقق من ثبات وصدق المقياس كالتالي:

1-الصدق:

أ-صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعةٍ من السادة المحكمين الأساتذة في ميدان التربية الخاصة وعلم النفس التربوي، وبلغ عددهم (11)؛ وذلك للحكم على المقياس، من ناحية وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، وانتماء كل عبارةٍ للبعد الذي تنتمي إليه، وتعديل أي عباراتٍ تحتاج إلى تعديلٍ، وإضافة أية عباراتٍ مقترحةٍ، وتم تحديد العبارات التي حازت على (90) % على الأقل من إجماع المحكمين.

جدول (10): النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس.

البعد الأول: المبادأة الاجتماعية		البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي		البعد الثالث: العلاقات الاجتماعية		البعد الرابع: العلاقات العاطفية	
رقم المفردة	نسبة الاتفاق بالبعد	رقم المفردة	نسبة الاتفاق بالبعد	رقم المفردة	نسبة الاتفاق بالبعد	رقم المفردة	نسبة الاتفاق بالبعد
1	%95	12	%93	23	%93	33	%93
2	%90	13	%94	24	%94	34	%95
3	%96	14	%90	25	%92	35	%90
4	%95	15	%94	26	%91	36	%93
5	%93	16	%90	27	%94	37	%90
6	%90	17	%94	28	%95	38	%94
7	%96	18	%93	29	%95	39	%93
8	%96	19	%90	30	%94	40	%90
9	%90	20	%90	31	%93	41	%90
10	%90	21	%93	32	%90	42	%90
11	%92	22	%95			43	%95

ب–الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردةٍ، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك بعد حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية للبعد، ويوضح جدول (11) معاملات الارتباط.

جدول (11): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردةٍ، والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد، وذلك لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية.

البعد الأول: المبادأة الاجتماعية		البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي		البعد الثالث: العلاقات الاجتماعية		البعد الرابع: العلاقات العاطفية	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
1	**0.52	12	*0.35	23	*0.35	33	*0.37
2	0.27	13	**0.61	24	**0.44	34	*0.35
3	**0.62	14	0.05-	25	**0.4	35	**0.8
4	**0.57	15	**0.42	26	**0.44	36	**0.64
5	*0.37	16	**0.7	27	**0.73	37	**0.6
6	0	17	**0.41	28	**0.52	38	*0.34
7	**0.64	18	**0.41	29	**0.48	39	**0.5
8	**0.53	19	0.13-	30	**0.52	40	**0.49
9	0.03	20	*0.4	31	**0.49	41	0.29
10	*0.37	21	**0.53	32	0.2	42	0.04-
11	**0.5	22	**0.58			43	*0.39

* ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05) ** ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من الجدول السابق أن هناك بعضًا من معاملات الارتباط السالبة، وأخرى موجبة، ولكنها غير دالةٍ إحصائيًا، وقد اتبع الباحث الاستراتيجية التالية:

1- في حال وجود مفرداتٍ لها معامل ارتباطٍ سالبٍ بالدرجة الكلية، ومفردات أخرى معامل ارتباطها موجب، ولكنه غير دالٍ إحصائيًا؛ فإنه يتم حذف جميع المفردات ذات الارتباط السالب بالدرجة الكلية، وبعد ذلك إعادة حساب معاملات الارتباط مرةً أخرى.

2- في حالة وجود عدة مفردات ذات ارتباطٍ موجبٍ بالدرجة الكلية، ولكنه غير دالٍ؛ فإنه يتم حذف مفردةٍ واحدةٍ؛ بحيث تكون ذات الارتباط الأضعف بالدرجة الكلية، وبعد ذلك تتم إعادة حساب معاملات الارتباط مرةً أخرى.

3- يتم تكرار العملية السابقة؛ بحيث يتم حذف مفردةٍ بمفردةٍ؛ حتى تنتج مجموعةً من المفردات التي جميعها لها ارتباطاتٌ موجبةٌ ودالةٌ إحصائيًا بالدرجة الكلية.

وقد أسفر ذلك عن حذف المفردات التالية:

البعد الأول: تم حذف المفردتين (6)، (9).

البعد الثاني: تم حذف المفردتين (14)، (19).

البعد الثالث: تم حذف المفردة (32).

البعد الرابع: تم حذف المفردة (42).

وقد أعيد حساب معاملات الارتباط النهائية بين درجة المفردة، والدرجة الكلية للبعد بعد حذف أثر المفردة، وحسبت أيضًا معاملات الارتباط بين درجة كل بعدٍ، والدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية، وكانت على النحو المبين بجدول (12).

جدول (12): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردةٍ، والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعدٍ، والدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية، وذلك بعد حذف المفردات السيئة.

البعد الأول: المبادأة الاجتماعية معامل ارتباطه بالمقياس (0.85**)		البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي معامل ارتباطه بالمقياس (0.86**)		البعد الثالث: العلاقات الاجتماعية معامل ارتباطه بالمقياس (0.83**)		البعد الرابع: العلاقات العاطفية معامل ارتباطه بالمقياس (0.58**)	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
1	0.47**	12	0.4*	23	0.35*	33	0.38*
2	0.4**	13	0.64**	24	0.45**	34	0.42**

3	**0.61	15	**0.51	25	**0.45	35	**0.78
4	**0.6	16	**0.71	26	**0.43	36	**0.61
5	*0.33	17	*0.37	27	**0.73	37	**0.57
7	**0.66	18	**0.45	28	**0.48	38	*0.34
8	**0.53	20	**0.41	29	**0.51	39	**0.52
10	*0.38	21	**0.52	30	**0.49	40	**0.49
11	**0.49	22	**0.61	31	**0.49	41	*0.34
						43	*0.4

* ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05)

** ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

وبذلك فقد أصبحت جميع قيم معاملات الارتباط المصححة بين المفردات، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالةٌ إحصائيًا؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس في صورته النهائية.

2-الثبات: تم حساب الثبات للمقياس باستخدام طريقتين كالتالي:

أ- معامل ألفا:

تم حساب معامل ألفا لكل بعدٍ من أبعاد مقياس تقدير المهارات الاجتماعية، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): معاملات ألفا لأبعاد مقياس تقدير المهارات الاجتماعية.

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
المبادأة الاجتماعية	0.80
التفاعل الاجتماعي	0.81
العلاقات الاجتماعية	0.79
العلاقات العاطفية	0.80
المقياس ككل	0.90

أ- طريقة التجزئة النصفية:

حسبت معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس تقدير المهارات الاجتماعية، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس تقدير المهارات الاجتماعية.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
المبادأة الاجتماعية	0.732	0.845
التفاعل الاجتماعي	0.807	0.893
العلاقات الاجتماعية	0.560	0.718
العلاقات العاطفية	0.674	0.806
المقياس ككل	0.896	0.945

ب–طريقة إعادة الاختبار:

أعيد تطبيق نفس المقياس على الطلاب بعد فاصلٍ زمني (أسبوعين)، وحسبت معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق، وكانت قيمتها كما هو موضح بجدول (15).

جدول (15): معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين مرتي التطبيق
المبادأة الاجتماعية	0.99
التفاعل الاجتماعي	0.99
العلاقات الاجتماعية	0.99
العلاقات العاطفية	0.98
المقياس ككل	0.98

6– برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية: (من إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد برنامجٍ تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية، وهدف إلى تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية، وقد اعتمد الباحث على عدة مصادر تتضمن ما يلي:

أ–الإطار النظري للبحث، والذي تناول المفاهيم والنظريات المختلفة الخاصة بمتغيرات البحث.

ب–الدراسات السابقة العربية والأجنبية، والاطلاع على بعض البرامج، مثل: اطلع عليها الباحث (Schneider&Golgstein,2009;Delano&Snell,2006; Soenksen&Alper,2006;Crozier &Tincani,2003;Agosta et al .,2004). (Crozier & Sileo,2005) حبيب ،2016، خليفة ،2014، عبدالحميد 2011،الجارحي، 2007

ج– وقد تم تصميم هذا البرنامج في إطار مجموعةٍ من المبادئ والأسس التي ترتكز عليها برامج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ بحيث تم مراعاة أن يتم تقييم البرنامج وفق خصائص الأطفال، ومستوى قدراتهم المختلفة، أي أنه لابد من مراعاة الفروق الفردية التي توجد بين هؤلاء الأطفال، ويجب أن يراعي البرنامج حاجات واهتمامات هؤلاء الأطفال، وأن يقدم أنشطةً مألوفةً لهم، وأن يقدم التعزيز ،والنمذجة ،والحث اللازم في حينه، وأيضًا يجب أن يكون النشاط أو الألعاب في متناول أدائه، ويجب مساعدتهم على أداء المهام والأنشطة المستهدفة، ثم نسحب المساعدة تدريجيًا لتشجيعهم على الاستقلالية.

–التخطيط العام للبرنامج :

تشمل عملية التخطيط: تحديد الأهداف، ومحتوى البرنامج، والاستراتيجيات، والأساليب المتبعة في تنفيذ وتحديد المدى الزمني له، وعدد الجلسات، ومدة كل جلسةٍ، ومكان إجرائه ؛ ومن ثم تقييم البرنامج.

أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه، وأثرهما على تنمية بعض المهارات الاجتماعية، من خلال ممارسة أنشطةٍ حسيةٍ حركيةٍ لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9 – 12) عامًا.

الأساس النظري للبرنامج:

الاضطراب الأساسي الذي يعاني منه الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد، هو: القصور في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وعدم قدرته على التواصل البصري، وليس لديهم القدرة على فهم تعبيرات الوجه، وشخصيته مرتبطة بهذا القصور، وهذا السلوك الاجتماعي يكون علامةً واضحةً لاضطرابهم، ومصدرٌ للصراع من مرحلة الطفولة المبكرة، والسلوك النمطي والطقوسي من السلوكيات الملاحظة علي العديد من الأفراد المصابين بالتوحد، وقد يكون عدوانيًا موجهًا للآخرين أو إيذاء الذات؛ فتدخل القصة الاجتماعية التي هي عبارة عن تكنيكٍ لتحسين التواصل البصري، ولفهم تعبيرات الوجه، واكتساب بعض المهارات الاجتماعية. (Gray & Garand,1993;Swaggart et al ,1995)

محتوى البرنامج:

تم انتقاء محتوى جلسات البرنامج من خلال الدراسة الاستطلاعية، وبناءً على الأهداف التي تم تحديدها في البرنامج، وكذلك الإجراءات العملية بما تضمنه من: فنياتٍ، واستراتيجياتٍ، ووسائل مستخدمةٍ، ويتكون البرنامج من مجموعةٍ من القصص الاجتماعية، ومن خلال طريقة عرض القصص في مدةٍ لا تتجاوز العشرون دقيقةً ؛ لأن انتباه الطفل التوحدي يتراوح من) 15-20) دقيقةً، وبلغ عدد جلسات البرنامج (25) جلسةً، بواقع ثلاث جلساتٍ في الأسبوع، ويتراوح زمن الجلسة من (20-25) دقيقةً، وتم تطبيق البرنامج في مدة (10) أسابيع.

الدراسة الاستطلاعية:

تم تجريب البرنامج على عينةٍ استطلاعيةٍ مماثلةٍ لعينة البحث الحالي، وعددها (6) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهداف التجربة الاستطلاعية:

وتتحدد فيما يأتى :

تدريب الباحث على كيفية تطبيق خطوات البرنامج التدريبي باستخدام القصص الاجتماعية، وذلك في تقديم جلسات البرنامج، والتأكد من محتوى البرنامج لأفراد عينة البحث الحالي، وتحديد المشكلات والصعوبات التي قد تنشأ من تطبيق البرنامج على أفراد العينة الاستطلاعية ؛ ومن ثم أخذها في الاعتبار عند إجراء البحث الأساسي، وتحديد الزمن التجريبي لجلسات البرنامج.

الأساس الإجرائي للبرنامج:

يعتمد البرنامج المطبق في البحث الحالي على عدة أمورٍ، ومن أهمها: تحسين التواصل البصري، وفهم إدراك تعبيرات الوجه، وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تدريبات القصص الاجتماعية، والتي تقوم على الخطوات التالية:

1-تحديد السلوكيات غير المرغوب فيها لتدخل القصص الاجتماعية.

2-جمع بياناتٍ عن كل سلوكٍ مستهدفٍ، وتعديله.

3-يجب تحديد السلوك المراد تعديله في سياق الحدث.

4-اكتب القصة الاجتماعية قصيرةً مستخدمًا: (الجملة الوصفية – الجمل المنظورية – الجمل الإرشادية أو التوجيهية – الجمل الضبطية (التحكم) – الجمل الإيجابية).

5-تكتب القصة بشكلٍ مناسبٍ لحاجات الفرد والمواقف المستهدفة.

6-ضع في كل صفحةٍ من ثلاث جملٍ إلى خمس جملٍ.

7-نظراً لأن تعلم طفل التوحد بالبصر أفضل؛ فيجب استخدام صورٍ فوتوغرافيةٍ، أو صورٍ مرسومةٍ.

8-قم بنمذجة السلوك المرغوب فيه بعد عرض القصة الاجتماعية.

9-القصة الاجتماعية تشارك الطفل في استخدام التعليمات التي يمارسها في حياته اليومية.

10-دراسة سياق الحدث(Context) في القصة الاجتماعية.

11-راجع النتائج والإجراءات المرتبطة بالقصة الاجتماعية.

12-ضرورة تطبيق الأسرة لكل قصةٍ، بما يسمى الواجب المنزلي ،وتعميمها في الحياة.

صدق البرنامج:

اعتمد الباحث على صدق المحكمين؛ فقام بعرض البرنامج على لجنة تحكيمٍ مكونةٍ من عددٍ (11) من أساتذة علم النفس، والصحة النفسية، والتربية الخاصة، ومناهج وطرق التدريس بالجامعات المصرية؛ لأخذ آراءهم حول مدى مناسبة موضوعات البرنامج المقترح ،ومدى أهميته للطفل التوحدي.

وقد أسفرت نتائج استطلاع الرأي (تحكيم البرنامج) عن اتفاق السادة الخبراء على الأهمية التربوية والقيمية للبرنامج؛ لما تحتويه القصص الاجتماعية في البرنامج، كما رأى بعض السادة الخبراء والمختصين بحذف جملٍ، والتي ليس لها علاقة وثيقة بأهداف البرنامج أو الجمل قريبة التشابه في المضمون ؛ وبالتالي تم تلافي التكرار والازدواج في الجمل المكونة للقصص الاجتماعية؛ وهذا يساعد على اتباع التنسيق الجيد أثناء تطبيق البرنامج.

وقد راعى الباحث آراء السادة، والخبراء، والمختصين أثناء بناء البرنامج المقترح حتى ظهر في صورته النهائية.

جدول (16): يوضح رقم الجلسات، وموضوعاتها، والفنيات المستخدمة.

الجلسة	موضوع الجلسة	الفنيات المستخدمة
1	تمهيد وتعريف للبرنامج.	التعزيز اللفظي والمادي، واللعب الحر.
2	الألفة بين الباحث وأطفال التوحد.	التعزيز اللفظي والمادي، اللعب الحر، اللعب الجماعي.
3	تقديم التحية للآخرين.	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة، الحث.
5-4	اللعب مع أخيه ،واللعب مع زملائي.	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة.

6	انتظار الدور.	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة.
7	التوكيدية.	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة.
8	الوعي بالذات.	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة.
9	الصداقة	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة، الحث.
11-10	التواصل البصري.	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة، الحث.
12	التمييز البصري.	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة، الحث.
14-13	التعبير غير اللفظي (تقليد تعبيرات الوجه مثل : السرور-الحزن- الغضب- الخوف).	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة، الحث.
18-17-16-15	التعبير اللفظي: (السرور-الحزن- الغضب-الخوف)	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة، الحث.
21-20-19	اللعب: (لعبة القط الأعمى - اللعب بالصلصال- اللعب بالقص واللزق).	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة، الحث.
22	تزيين الفصل.	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة، الحث.
23	الانتباه لمثيرٍ ضوئي.	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة، الحث.
24	تلوين وجوهٍ مختلفةٍ.	التعزيز اللفظي والمادي، النمذجة، الحث.
الجلسة الختامية	تطبيق القياس البعدي، وتوزيع الجوائز،	التعزيز المادي – اللعب.

إجراءات البحث:

1-تم الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق أدوات البحث، من مركز(ابتسامة أمل) لذوي الاحتياجات الخاصة، بمدينة (6 أكتوبر).

2-تم تطبيق أدوات البحث على عينةٍ استطلاعيةٍ (ن=40)؛ للتأكد من صدقها وثباتها.

3-تم تطبيق مقياس تقدير التواصل البصري، ومقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية على عينة البحث (ن=6) كقياسٍ قبلي.

4-إعداد التدريبات القائمة على القصص الاجتماعية المستخدمة مع أفراد المجموعة التجريبية، والتأكد من صلاحيتها.

5-تم تطبيق برنامجٍ تدريبي قائمٍ على القصص الاجتماعية على عينة البحث التجريبية، وبلغ عدد جلسات البرنامج (25) جلسةً، بواقع ثلاث جلساتٍ في الأسبوع، ويتراوح زمن الجلسة من (20-25) دقيقةً، وتم تطبيق البرنامج في مدة (10) أسابيع.

6- تم تطبيق مقياس تقدير التواصل البصري، ومقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية على عينة البحث (ن=6) كقياسٍ بعدي، وبعد مرور شهرين كقياسٍ تتبعي.

7-تم إجراء التحليل الإحصائي الملائم لحجم العينة:(اختبار مان- ويتني Mann-Witney Test (U)، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test (W)، وقيمة Z) ،وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري ،والدراسات، والبحوث السابقة.

نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

يمكن عرض نتائج الدراسة حسب الفروض التي صاغها الباحث على النحو التالي:

نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه: يوجد فرق ذو دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي، من حيث تقدير التواصل البصري لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بمقارنة متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي، بمتوسط رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس تقدير التواصل البصري، وقد استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test) ؛للكشف عن دلالة الفرق بين المجموعتين، ويعرض

الجدول (17) بعض الإحصائيات الوصفية، وفي حين يوضح الجدول (18) نتائج الاختبار الإحصائي.

جدول (17) :بعض الإحصائيات الوصفية لنتائج أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ،على مقياس تقدير التواصل البصري (ن=6).

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري
القبلي	19,33	2,73
البعدي	30.83	1,94

جدول (18): دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس تقدير التواصل البصري (ن =6).

نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الرتب السالبة	0	0.00	0.00	2,21-	0.05	1 قوي جدًا
الرتب الموجبة	6	3,50	21,00			
الرتب المتعادلة	0					
الإجمالي	6					

ويتضح من جدول (18) وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالةٍ (0.05)، بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، في مقياس تقدير التواصل البصري في اتجاه القياس البعدي؛ مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة، كما عبرت قيمة حجم التأثير عن تأثيرٍ قوي جدًا للبرنامج.

ولحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية؛ فقد اعتمد الباحث في حسابه على ما أشار إليه (حسن ،2016: 279-280)، أنه عند استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test)؛ لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة، وحين تسفر النتائج عن وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا بين رتب الأزواج المرتبطة من الدرجات أو بين رتب القياسين القبلي والبعديذ، فإنه يمكن معرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع ،باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank Biserial Correlation، والذي يحسب من المعادلة التالية:

$$r = (4(T1)/ n(n+1)) -1 \quad \ldots\ldots\ldots(1)$$

حيث r = قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة).

T1= مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة (هنا سيعتمد على الرتب السالبة؛ لأن البرنامج هدفه خفض القلق).

n = عدد أزواج الدرجات.

ويتم تفسير(r) كما يلي:

إذا كان: $(r) < 0.4$؛ فيدل على علاقةٍ ضعيفةٍ أو حجم تأثيرٍ ضعيفٍ.

إذا كان: $0.4 \leq (r) < 0.7$؛ فيدل على علاقةٍ متوسطةٍ أو حجم تأثيرٍ متوسطٍ.

إذا كان: $0.7 \leq (r) < 0.9$ ؛ فيدل على علاقةٍ قويةٍ أو حجم تأثيرٍ قوي.

إذا كان: $(r) \leq 0.9$ ؛فيدل على علاقةٍ قويةٍ جدًا أو حجم تأثيرٍ قوي جدًا.

وفي الاختبار السابق دلت جميع أحجام التأثير على تأثيراتٍ قويةٍ جدًا للبرنامج.

نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه: لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي (بعد تطبيق البرنامج)، والتتبعي (بعد شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج) من حيث تقدير التواصل البصري.

يبين الجدول التالي المتوسط والانحراف المعياري لنتائج أطفال المجموعة التجريبية، على مقياس تقدير التواصل البصري في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (19) :المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس تقدير التواصل البصري (ن=6).

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعدي	30.83	1.94
التتبعي	29.00	2.10

ولدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار ويلكوكسون، ويعرض الجدول (20) نتائج الاختبار الإحصائي.

جدول (20): دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وذلك على مقياس تقدير التواصل البصري (ن =6)

نتائج القياس بعدي/ تتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	6	3.50	21.00	2.23-	0.05
الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
الرتب المتعادلة	0				

الإجمالي	6				

ويتضح من جدول (20) وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس تقدير التواصل البصري. ولكن بالنظر إلى جدول الإحصاءات الوصفية يتضح أن درجات الأطفال في القياس التتبعي قد انخفضت بشكلٍ ضئيلٍ جدًا.

نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في القياسين القبلي والبعدي، من حيث تقدير إدراك تعبيرات الوجه لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعاد فرعيةٍ، وقد استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، ويعرض الجدول (21) بعض الإحصائيات الوصفية، في حينٍ يوضح الجدول (22) نتائج الاختبار الإحصائي.

جدول (21): بعض الإحصائيات الوصفية لنتائج أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، على مقياس إدراك تعبيرات الوجه، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ (ن=6).

البعد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري
التعبير اللفظي	القبلي	1.33	0.82
	البعدي	2.83	0.41
التعبير غير اللفظي	القبلي	0.67	0.52
	البعدي	2.17	0.75
التعرف على الحالة	القبلي	0.83	0.75
	البعدي	2.50	0.55
إدراك تعبيرات الوجه ككل	القبلي	2.83	0.75
	البعدي	7.50	1.22

جدول (22): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس إدراك تعبيرات الوجه، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ (ن =6)

المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التعبير اللفظي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.25	0.05	1 قوي جدًا
	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00			
	الرتب المتعادلة	1					
	الإجمالي	6					
التعبير غير اللفظي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.25	0.05	1 قوي جداً
	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00			
	الرتب المتعادلة	1					
	الإجمالي	6					
التعرف على الحالة	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.06	0.05	1 قوي جداً
	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00			
	الرتب المتعادلة	1					
	الإجمالي	6					
المقياس ككل	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.23	0.05	1 قوي جداً
	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00			
	الرتب المتعادلة	1					
	الإجمالي	6					

ويتضح من جدول (22) وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، في مقياس تقدير إدراك تعبيرات الوجه، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ في اتجاه القياس البعدي؛ مما يدل على تحقق الفرض الثالث للبحث. وفي الاختبار السابق كانت جميع قيم حجم التأثير تعبر عن تأثيراتٍ قويةٍ جدًا للبرنامج.

نتائج الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب التوحد في القياسين البعدي (بعد تطبيق البرنامج)، والتتبعي (بعد شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج) من حيث تقدير إدراك تعبيرات الوجه.

يبين الجدول التالي المتوسط والانحراف المعياري لنتائج أطفال المجموعة التجريبية، على أبعاد مقياس إدراك تعبيرات الوجه، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (23): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي، والتتبعي لمقياس إدراك تعبيرات الوجه (ن=6).

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعبير اللفظي	البعدي	2.83	0.41
	التتبعي	2.50	0.55
التعبير غير اللفظي	البعدي	2.17	0.75
	التتبعي	1.83	0.75
على الحالة	البعدي	2.50	0.55
	التتبعي	1.83	0.75
المقياس ككل	البعدي	7.50	1.22
	التتبعي	6.17	1.47

ولدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار ويلكوكسون، ويعرض الجدول (24) نتائج الاختبار الإحصائي.

جدول (24): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وذلك على مقياس إدراك تعبيرات الوجه، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ (ن =6).

المقياس	نتائج القياس بعدي/ تتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التعبير اللفظي	الرتب السالبة	2	1.50	3.00	-1.41	غير دالٍ
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المتعادلة	4				

	الإجمالي	6				
التعبير غير اللفظي	الرتب السالبة	1	1.00	1.00	- 1.00	غير دالٍ
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المتعادلة	5				
	الإجمالي	6				
التعرف على الحالة	الرتب السالبة	4	2.50	10.00	- 2.00	0.05
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المتعادلة	2				
	الإجمالي	6				
المقياس ككل	الرتب السالبة	6	3.50	21.00	- 2.27	0.05
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المتعادلة	0				
	الإجمالي	6				

ويتضح من جدول (24) وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في أبعاد التعرف على الحالة، من خلال إدراك تعبيرات الوجه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، ولكن بالنظر إلى جدول الإحصاءات الوصفية يتضح أن درجات الأطفال في القياس التتبعي قد انخفضت بشكلٍ ضئيلٍ.

نتائج الفرض الخامس:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في القياسين القبلي والبعدي، من حيث تقدير بعض المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس المهارات الاجتماعية، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ، وقد استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test)؛ للكشف عن دلالة

الفـروق بـين المجمـوعتين، ويعـرض الجـدول (25) بعـض الإحصـائيات الوصـفية، وفي حـين يوضح الجدول (26) نتائج الاختبار الإحصائي.

جدول (25) :بعض الإحصائيات الوصفية لنتائج أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ،على مقياس تقدير بعض المهارات الاجتماعية ،كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ (ن=6).

البعد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري
المبادأة الاجتماعية	القبلي	11.00	1.79
	البعدي	19.50	2.17
التفاعل الاجتماعي	القبلي	11.67	1.75
	البعدي	20.50	1.87
العلاقات الاجتماعية	القبلي	12.33	2.58
	البعدي	19.83	1.60
العلاقات العاطفية	القبلي	17.83	4.17
	البعدي	24.83	2.23
المهارات الاجتماعية ككل	القبلي	52.83	4.31
	البعدي	84.67	3.56

جدول (26): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس المهارات الاجتماعية، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ

(ن =6)

المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
المبادأة الاجتماعية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	2.23-	0.05	1 قوي جدًا
	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	6					
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	- 2.23	0.05	1 قوي جدًا
	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	6					

العلاقات الاجتماعية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	- 2.01	0.05	1 قوي جدًا
	الرتب الموجبة	6	21.00	3.50			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	6					
العلاقات العاطفية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	- 2.01	0.05	1 قوي جدًا
	الرتب الموجبة	6	21.00	3.50			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	6					
المهارات الاجتماعية ككل	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	- 2.21	0.05	1 قوي جدًا
	الرتب الموجبة	6	21.00	3.50			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	6					

ويتضح من جدول (26) وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، في مقياس تقدير بعض المهارات الاجتماعية، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ في اتجاه القياس البعدي؛ مما يدل على تحقق الفرض الخامس للبحث.

نتائج الفرض السادس:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب التوحد في القياسين البعدي (بعد تطبيق البرنامج) ،والتتبعي (بعد شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج)، من حيث تقدير بعض المهارات الاجتماعية.

ويبين الجدول التالي المتوسط والانحراف المعياري لنتائج أطفال المجموعة التجريبية، على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (27): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية (ن=6).

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المبادأة الاجتماعية	البعدي	19.50	2.17

	التتبعي	18.17	1.60
التفاعل الاجتماعي	البعدي	20.50	1.87
	التتبعي	19.33	2.80
العلاقات الاجتماعية	البعدي	19.83	1.60
	التتبعي	16.33	1.37
العلاقات العاطفية	البعدي	24.83	2.23
	التتبعي	21.33	3.93
المهارات الاجتماعية ككل	البعدي	84.67	3.56
	التتبعي	75.17	5.56

ولدراسة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار ويلكوكسون، ويعرض الجدول (28) نتائج الاختبار الإحصائي.

جدول (28): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وذلك على مقياس المهارات الاجتماعية، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ (ن =6)

المقياس	نتائج القياس بعدي/ تتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المبادأة الاجتماعية	الرتب السالبة	4	2.50	10.00	1.84-	غير دالٍ
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المتعادلة	2				
	الإجمالي	6				
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	4	2.50	10.00	1.89-	غير دالٍ
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المتعادلة	2				
	الإجمالي	6				
العلاقات الاجتماعية	الرتب السالبة	6	3.50	21.00	2.21-	0.05
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المتعادلة	0				

	الإجمالي	6				
العلاقات العاطفية	الرتب السالبة	5	3.00	15.00	2.06-	0.05
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المتعادلة	1				
	الإجمالي	6				
المهارات الاجتماعية ككل	الرتب السالبة	6	3.50	21.00	2.21-	0.05
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المتعادلة	0				
	الإجمالي	6				

ويتضح من جدول (28) وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ،في أبعاد العلاقات الاجتماعية، والعلاقات العاطفية، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، ولكن بالنظر إلى جدول الإحصاءات الوصفية يتضح أن درجات الأطفال في القياس التتبعي قد انخفضت بشكلٍ ضئيلٍ.

هذا، ويلخص الشكل رقم(3) التغيرات التي حدثت على متوسطات درجات الطلاب عبر القياسات: القبلي، والبعدي، والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية، كدرجةٍ كليةٍ، وكأبعادٍ فرعيةٍ.

تفسير النتائج:

لقد تحققت فروض البحث في أن القصص الاجتماعية طريقة سريعة وسهلة لإحداث التغير الدراماتيكي للسلوك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فالقصص الاجتماعية بوجهٍ عامٍ عبارة عن قصصٍ قصيرةٍ كتبت لوصف مواقف اجتماعيةٍ معينةٍ، وعرفت بأنها تمثل إشكالية لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فيعد التواصل البصري لديهم قصور شديد فيه؛ إذ لا يستطيع طفل التوحد التواصل البصري مع الآخرين أثناء التفاعل الاجتماعي.

ومن خلال البرنامج التدريبي باستخدام القصص الاجتماعية عرض الباحث جلسات قصصٍ اجتماعيةٍ تنمي التواصل البصري لديهم، والتمييز البصري، والانتباه لمثيرٍ محددٍ.

وتتفق نتائج البحث مع دراسة عبد الحميد (2011) في استخدام القصص الاجتماعية، في خفض بعض أنماط السلوك اللاسوي لدى عينةٍ من الأوتيزم.

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Robert M.Joseph, etal.,2008)في أن الاستجابة العاطفية للتواصل البصري لها تأثيرٌ على قدرة تعبيرات الوجه، و مع دراسة (Helene Lawer Yankowitz 2010) في أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم قصور واضح في التواصل البصري؛ مما تحتاج إلى استراتيجياتٍ متنوعةٍ لتنمية التواصل البصري.

وعلاوةً على أن نتائج البحث الحالي اتفقت مع دراسة (Tricia Jeffries, 2013) في أنه يمكن استخدام الإيباد في زيادة التواصل البصري، وهو ما قام به الباحث بعرض صورٍ في كل جلسةٍ من جلسات البرنامج؛ لأن التعلم لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق البصر أسهل وأسرع.

ولقد راعى الباحث في صياغة القصص الاجتماعية، بأن تكون الجمل المستخدمة في القصة مختصرةً ،وغير مجردةٍ قدر الإمكان .

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Anne Bockler et al., 2014) في أهمية زيادة التواصل البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لأنه يشكل صعوبةً بالغةً لهم، ويحتاج إلى عددٍ من الاستراتيجيات والفنيات التي تحد من هذه المشكلة، وتعد القصص الاجتماعية من هذه الاستراتيجيات التي تنمي التواصل البصري.

ولعل ما ساهم في إدراك تعبيرات الوجه لأفراد المجموعة التجريبية:(سعادة، حزن، خوف، غضب، اشمئزاز، دهشة) تعدد وتنوع الأنشطة، باستخدام الصور بأشكالها في جلسات البرنامج المتعلقة بتعبيرات الوجه، والتي تعرضوا إليها، وتكرار عرضها إلى جانب تفاعلهم معها، واشتراكهم بالأداء اليدوي في أنشطة البرنامج، وليس بالمشاهدة فقط، واتفقت نتائج البحث مع دراسة (Kuusikko-Gauffin et al.,2011).

ومما يوضح تدني مهارة إدراك تعبيرات الوجه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يرجع إلى انخفاض الذاكرة البصرية، وخاصةً ذاكرة الوجه لديهم، وانخفاض تطورها خلال مرحلة الطفولة والرشد؛ ومن ثم أدى تحسن الانتباه والذاكرة البصرية لديهم، من خلال البرنامج إلى تحسن مهارة إدراك تعبيرات الوجه، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Farran et al.,2011).

كما ساعد في تحسن مهارة إدراك تعبيرات الوجه لأفراد المجموعة التجريبية(سعادة، حزن، خوف، غضب، اشمئزاز، دهشة)، من خلال عمل أولياء الأمور للواجب المنزلي، وذلك بتدريبهم على كل الجلسات التي تساعد على فهم إدراك تعبيرات الوجه، مثل: (السعادة، الحزن، الخوف، الغضب، الاشمئزاز، الدهشة)، واستخدام التعزيز اللفظي،

مثل(برافو، شاطر، ممتاز)، والتعزيز المادي لكل طفلٍ؛ مما كان لها الأثر الإيجابي في تحسين مهارة إدراك تعبيرات الوجه.

وتتفق نتائج البحث مع نتائج بعض الدراسات والبحوث، مثل دراسة (Leia 2011 A. Robinson,) في أهمية القصص الاجتماعية، في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، و دراسة (Selda Ozdemir , 2008) في استخدام القصص الاجتماعية بشكلٍ صحيحٍ، وبدون تدخلاتٍ لها فعالية في نقص الاضطراب السلوكي للأطفال التوحديين.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة خليفة (2014) في فعالية برنامج القصة الاجتماعية، باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية الانتباه الاجتماعي، وبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وحيث قام الباحث بعرض القصص الاجتماعية، وقد يرافقها عرض صورٍ توضيحيةٍ، وإتاحة الفرصة للأطفال، ونمذجة ردود أفعالهم، ودعم الأطفال بشكلٍ أساسي، وتقديم تفسيراتٍ لتفاعلات الأطفال كالابتسامة؛ مما ساعد على تحسين التواصل البصري لديهم، وفهم تعبيرات الوجه، وكان ذلك له الأثر الفعال في زيادة مهاراتهم الاجتماعية.

وخلال الأعوام الماضية أصبحت القصة الاجتماعية استراتيجية تدخلٍ مشهورةٍ، وتؤثر عبر السلوك ،والمواقف، وذات قيمةٍ تربويةٍ وتطبيقيةٍ، وأساسًا كتبت لمساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتتفق نتائج البحث مع دراسة مصطفى، والشربيني (2013)في الكشف عن فعالية برنامج باستخدام القصة الاجتماعية، في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في خفض بعض الاضطرابات السلوكية للتوحديين.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة ليزا رايت LISA A. WRIGHT ,2007)) في أن القصص الاجتماعية لها تأثيرٌ على تنمية السلوك الاجتماعي؛ حيث أن استخدام القصص الاجتماعية مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لها متطلباتٌ متعددةٌ، ومنها تثير القصص أنشطةً مفضلةً، والحفاظ على تركيز الأطفال عن طريق تغيرات الإيقاع.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة باري وبيرلي(Barry & Burlew , 2004) في أن القصص الاجتماعية ساعدت على زيادة وتحسن في سلوك اللعب المناسب لأطفال التوحد.

وتوصلت نتائج البحث إلى ضرورة إعداد برامج علاجيةٍ قائمةٍ على القصص الاجتماعية للتوحد؛ لكي يستطيعوا التكيف والتواصل مع العالم الخارجي، بالإضافة إلى مساعدة طفل التوحد على تخطي المشكلات السلوكية، وهذا ما يتفق مع دراسة الشريف وآخرون (2016) .

وتتفق نتائج البحث مع دراسة عبد الجواد (2016) في فعالية القصص الاجتماعية، في خفض بعض الأنماط السلوكية غير الملائمة لدى أطفال الأوتيزم.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة المهيري وآخرون (2015) في فعالية برنامجٍ قائمٍ على القصص الاجتماعية في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لأطفال التوحد، وخفض حدة بعض أعراض التوحد، من خلال إكساب الأطفال مهاراتٍ اجتماعيةٍ ؛ مما يوضح أهمية برامج القصص الاجتماعية في تنمية السلوك التكيفي، وخفض أعراض اضطراب طيف التوحد.

اتسم البرنامج بقدرته على التنوع في المهارات الاجتماعية المعروضة، من خلال توفير البيئة الغنية بالمثيرات الجذابة لانتباه الطفل:(اللعب مع أخيه، اللعب مع الزملاء، انتظار الدور، الصداقة، تقليد تعبيرات الوجه ،.....)، ومن خلال عرض صورٍ في كل جلسةٍ من جلسات البرنامج، وإتاحة الفرصة للطفل على التعلم بطريقةٍ فرديةٍ، من خلال القصص الاجتماعية التي تجذب انتباه الطفل، ومن العوامل التي تساعد على تحقيق نجاح الجلسة: التعزيز المادي للأشياء المحببة لكل طفلٍ على حدةٍ، والتعزيز اللفظي الذي استخدمه الباحث، مثل:(برافو، ممتاز)، كما ساهم تنوع الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج، مثل: النمذجة، والحث.

ويرجع الباحث تفسير تحسن التفاعل الاجتماعي لأفراد العينة التي تعرضت للبرنامج التدريبي، باستخدام القصص الاجتماعية على أداء أبعاد المهارات الاجتماعية:(المبادأة الاجتماعية –التفاعل الاجتماعي–العلاقات الاجتماعية–العلاقات العاطفية)،وهذا يوضح استفادة أطفال التوحد من البرنامج، وعرض مواقف تعليميةٍ خلال جلسات البرنامج، وكذلك مواقف حياتية يمر بها الأطفال؛ مما جعل البرنامج أكثر فعالية، واستخدم الباحث الحث المادي للأطفال؛ لتجنيبهم الفشل في بعض المواقف التي يتعرضون لها .

ومن عوامل نجاح البرنامج: دور الأسرة في عمل الواجبات المنزلية، وهذا ما حرص عليه الباحث أثناء اختيار العينة؛ لأن الأولاد كثيرو الغياب، وعدم اهتمام الأسرة بهم؛ مما جعل الباحث يستبعدهم من العينة.

ومما يدل على استمرارية وفعالية البرنامج التدريبي باستخدام القصص الاجتماعية، بعد شهرين من القياس البعدي إلى التنوع في المهارات المعروضة ،وهذا ما يتفق مع دراسة عبد الجواد(2016) في استمرار أثر البرنامج بعد فترة المتابعة؛ حيث لم توجد فروقٌ دالةٌ بين التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس السلوك غير الملائم، بعد الانتهاء من برنامج القصص الاجتماعية،وذلك من خلال الألفة بين الباحث وأفراد العينة، وتنظيم البيئة المحيطة بالأطفال، بالإضافة للمعززات لكل طفلٍ حسب التعزيز المفضل له، وحذف كل المشتتات لهم، وشعورهم بالراحة، والاطمئنان، والأمان، ومحاولة توفير كل هذه المقومات؛ مما ساهم في نجاح البرنامج، واستمراريته.

الاستنتاجات:

من خلال عرض النتائج، وتحليلها، ومناقشتها تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

أن البرنامج التدريبي قد نجح في تحسين التواصل البصري، وإدراك تعبيرات الوجه:(السعادة، الحزن، الخوف، الغضب، الاشمئزاز، الدهشة)، وتنمية بعض المهارات الاجتماعية: (المبادأة الاجتماعية –التفاعل الاجتماعي–العلاقات الاجتماعية–العلاقات العاطفية)لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن العوامل التي ساعدت على نجاح البرنامج أن التعليمات كانت واضحةً، ودقيقةً، وموجزةً، وتتناسب مع قدراتهم، وإمكانياتهم، وراعى الباحث الفروق الفردية بينهم، كما تناولت جلسات البرنامج لتعلم مهمةٍ معينةٍ أسلوب تحليل المهمة إلى مهماتٍ صغيرةٍ، كما أن كل قصةٍ تم كتابتها من (3–5) جملٍ، وبلغةٍ عامةٍ واضحةٌ لهم، وخاليةٌ من التجريد، وجلسات البرنامج تناولت مواقف اجتماعيةً يمر بها الطفل في حياته اليومية، ومن عوامل نجاح البرنامج: دور الأسرة في عمل الواجبات المنزلية، وليس هذا فحسب؛ بل، وتطبيق ما يتدرب عليه في المركز، والمنزل في المواقف الحياتية، أي نقل أثر التعلم من أماكن التدريب إلى الأماكن العامة ، كما ساعد البحث على إكساب أطفال التوحد الثقة في قدراتهم، وإتاحة الفرصة لهم لتكوين صورةٍ إيجابيةٍ عن تقدير ذواتهم، و تحسين التواصل الاجتماعي بالمجتمع المحيط بهم؛ مما يؤثر بصورةٍ إيجابيةٍ على تنمية قدراتهم الشخصية والاجتماعية، وخفض أعراض التوحد، مثل: السلوكيات النمطية التكرارية، والمقيدة، والعدوان، وإيذاء الذات، وتحسين الانتباه، والإدراك، و التواصل البصري، وأخيرًا ترى النتيجة التي توصل إليها البحث ضرورة استخدام البرامج التدريبية القائمة على القصص الاجتماعية، كوسيلةٍ تربويةٍ وتنمويةٍ فعالةٍ لخفض الأعراض المصاحبة لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

توصيات البحث:

في ضوء إجراءات البحث الحالي، وما توصل إليه الباحث من نتائج، وما قدمه من تفسيراتٍ، وما لمسه من صعوباتٍ واجهته من خلال تطبيق إجراءات البحث الحالي؛ فإنه يقترح بعض التوصيات التربوية في مجال الاهتمام بأطفال التوحد:

(1)- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في ضوء البرامج القائمة على القصة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب طيف التوحد.

(2) -اعتبار موضوع البرامج القائمة على تنمية التواصل البصري، وادراك تعبيرات الوجه، وتنمية المهارات الاجتماعية من خلال برنامج قائم على القصص الاجتماعية له أهميةٌ خاصةٌ للبحث العلمي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(3) -تأهيل معلمي المستقبل (طلاب كلية التربية الخاصة تخصص اضطراب توحد)، وتدريبهم على كيفية تنمية التواصل البصري، وادراك تعبيرات الوجه، وتنمية المهارات الاجتماعية لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال ورش عملٍ، وأثناء التربية العملية، والتدريب الميداني، والدورات التدريبية.

(4) -زيادة الوعي لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بكيفية التعامل مع أطفالهم دون التمييز بينهم وبين إخوتهم العاديين دون التحيز لهم.

(5)- يجب أن يبدأ التشخيص في سن مبكرٍ،و ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز في تعليم الأطفال بصفةٍ عامةٍ، واضطراب التوحد بصفةٍ خاصةٍ.

البحوث المقترحة:

(1) تحسين مستوى بعض العمليات المعرفية: (الانتباه- الإدراك –الذاكرة) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال برنامجٍ باستخدام القصص الاجتماعية.

(2) فعالية برنامجٍ تدريبي قائمٍ على القصص الاجتماعية لتنمية الانتباه الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(3) فعالية برنامجٍ تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية في خفض السلوكيات النمطية التكرارية المقيدة ،وتحسين مستوى التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(4) فعالية برنامجٍ تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية اللغة التعبيرية، وفهم تعبيرات الوجه لالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

(5) فعالية برنامجٍ قائمٍ على القصص الاجتماعية لخفض حدة القلق والاكتئاب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع

الجارحي، سيد (2007/ 15-16يوليو)، استخدام القصة الاجتماعية كمدخلٍ للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين، ***المؤتمر العلمي الأول***، التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، كلية التربية (جامعة بنها)، 3، 1329-1348.

الحناوي، محمد (2009)،فعالية برنامجٍ تربوي في اكتساب بعض المهارات الأكاديمية للأطفال الذاتويين، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، (جامعة عين شمس).

الخولي، هشام عبد الرحمن (2008)، ***الأوتيزم الإيجابية الصامتة***، استراتيجيات لتحسين الأطفال الأوتيزم، بنها الجديدة، دار المصطفى للطباعة.

الزريقات ،إبراهيم عبد الله (2016)، ***التوحد(السلوك، والتشخيص، والعلاج)***.عمان، دار وائل للطباعة ،والنشر، والتوزيع.

السيد، محمد عصام (2013)، فعالية برنامج موسيقي لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال الذاتوية في مرحلة ما قبل المدرسة، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية الموسيقية، (جامعة حلوان).

الشامي، وفاء على (2004)، ***سمات التوحد***. جدة، مركز (جدة للتوحد).

الشريف، هالة محمد أيوب، وسليمان، منى عيادة أحمد، وأحمد، عواد أحمد (2016)، دور القصص الاجتماعية في علاج التوحد،.***المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية***، مؤسسة د/ حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعلم التطبيقي – مصر (3)، 49-73.

العثمان، ابراهيم بن عبد الله (إبريل2015)،فعالية تطبيق معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد لبرنامج تدريبي انتقائي في تنمية بعض مهاراتهم الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ . ***مجلة الإرشاد النفسي***، مصر، (42)، 203-252.

القصيريين، إلهام مصطفي(2016)، فعالية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، ***مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث*** – جسر – بريطانيا، 2 (12) ،1-12.

القمش، مصطفى نوري (2014)، ***اضطرابات التوحد: (الأسباب – التشخيص – العلاج – دراسات علمية)*** ،(ط2). عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المهيري، عوشة، و السرطاوى، زيدان، عبيدات، روحي مروح(2015)، فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد،***المجلة الدولية للأبحاث التربوية***، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (36)، 43-65.

حبيب، سالي حسن(إبريل2016)، فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج جراى للقصص الاجتماعية، في تحسين بعض المهارات الاجتماعية، وتعديل سلوكيات التحدي لدى

الأطفـال ذوي اضـطراب التوحـد مرتفعـي الأداء، ***مجلـة التربيـة الخاصـة بكليـة التربية(جامعة الزقازيق)*** – مصر، (15)، 180-14).

حسن، عزت عبد الحميد محمد (2016)، ***الإحصاء النفسي والتربوي*** تطبيقات باستخدام برنامج (Spss18)، القاهرة، دار الفكر العربي.

حنورة، مصري عبد الحميد (2001)،.***مقياس بينيه العربي للذكاء*** (المرشد العملي للتطبيق ،وحساب الدرجات، وكتابة التقرير)،(ط4)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

خليفـة، وليـد السـيد(يناير/2014)،فعاليـة برنـامج تـدريبي للقصـة الاجتماعيـة، باسـتخدام الوسـائط المتعـددة في تنميـة الانتبـاه الاجتمـاعي، وبعـض المهـارات الاجتماعيـة لـدى أطفـال مـا قبـل المدرسـة مـن ذوي اضـطراب التوحـد بالطـائف،***مجلـة التربيـة الخاصـة بكلية التربية(جامعة الزقازيق)***، مصر، (6)، 202-319.

سلامة، مشيرة فتحى ،و خطاب، محمد أحمد، و عبد الهادي، سوسن إسماعيل، وإبراهيم، أسماء عبد المنعم (2016)، مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين، ***مجلة البحث العلمي في الآداب***، كلية البنات (جامعة عين شمس) ، 17، 18-43.

سليمان، عمرو محمد (2013)،تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين وأسرهم ***رسالة دكتوراه***، كلية البنات، (جامعة عين شمس) .

عبد الحميد، سعيد كمال (يوليو/2011)، استخدام القصص الاجتماعية في خفض بعض أنماط السلوك اللاسوى وتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينةٍ من أطفال الأوتيزم، **مجلة كلية التربية (جامعة بنها)**، مصر، 22 (87)، 278-353.

عبد الرحمن ، محمد السيد (1998)، **المهارات الاجتماعية، وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى الأطفال** دراسات في الصحة النفسية، الجزء الثاني، القاهرة، دار قباء للطباعة ،والنشر، والتوزيع.

عبد الله، نيفين حسين (2011)، فعالية برنامجٍ إرشادي لتنمية مهارات التواصل لدى التوحديين، ***رسالة ماجستير***، كلية رياض الأطفال، (جامعة القاهرة).

عبد الجواد، ريهام محمد بيومي(2016)، فعالية برنامجٍ قائمٍ على القصص الاجتماعية في خفض بعض الأنماط السلوكية غير الملائمة لدى أطفال الأوتيزم،***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية النوعية، (جامعة بنها) .

عبد الغني، أشرف محمد (2007)،فعالية برنامجٍ تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من المعاقين عقليًا، ***مجلة الإرشاد النفسي***، (جامعة عين شمس)، (21)، 63-119.

عبد الغني، عبدالعزيز أمين(2013)، فعالية برنامجٍ إرشادي باستخدام أنشطة اللعب لتحسين مهارات الأطفال الذاتويين، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية ،(جامعة عين شمس).

عبد الغني، أشرف محمد (2007)، فعالية برنامجٍ تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من المعاقين عقليًا، **مجلة الإرشاد النفسي**، (جامعة عين شمس)، (21)، 63-119.

محمد، عادل عبد الله (2002)،***الأطفال التوحديون***، دراسات تشخيصية وبرامجية، القاهرة، دار الرشاد ،

محمد، عادل عبد الله (2003)،***مقياس الطفل التوحدي***، ط(2)، القاهرة، دار الرشاد .

محمد، عادل عبدالله (2014)، ***مدخل إلى اضطراب التوحد*** :(النظرية، والتشخيص، وأساليب الرعاية) ،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

محمد، عادل عبد الله (2014)،***مدخل إلى اضطراب التوحد:*** (النظرية، والتشخيص، وأساليب الرعاية)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

مصطفي، أسامة فاروق، والشربيني، السيد كامل (يناير/2013)، فعالية برنامج باستخدام القصة الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ***مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)***، (156) ، 417 – 445.

مصطفي، أسامة فاروق، والشربيني، السيد كامل (2015)، ***التوحد:*** *(الأسباب – التشخيص – العلاج)*، (ط2)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مطر، عبدالفتاح رجب، والقاضي، وائل حمدي (17/2011-18 يوليو)،فعالية برنامجٍ قائمٍ على الأنشطة الفنية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الأطفال التوحديين، ***المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية***(*بجامعة بنها*، 579-632.

Agosta, E., Graetz, J., Mastropieri, M., & Scruggs, T. (2004). Teacher-researcher partnerships to improve social behavior through social stories. *Intervention in School and Clinic*, 39(5), 276-287.

Akechi, H., Senju, A., Uibo, H., Kikuchi, Y., Hasegawa, T., & Hietanen, J. K. (2013).*Attention to eye contact in the West and East*: *Autonomic responses and eva luative ratings*. P L oSO N E 8(3). e59312. doi: 10.1371.

Alberta Learning Cataloguing In Publication.(2008). *Teaching Students with Autism spectrum Disorders*,) 1st Ed ,Canada: Alberta Education.

Ambady, N., & Rosenthal, R. (1992). Thin slices of expressive behavior as predictors of interpersonal consequences: *A meta-analysis. Psychological Bulletin,* 111(2), 256-274.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

Auyeung., M., Lombardo, M., Heinrichs, B., Chakrabarti, A., Sule., JB Deakin., R., Bethlehem., L Dickens., N Mooney,J., Sipple., P Thiemann & S Baron-Cohen(2015).Oxytocin increases eye contact during a real-time, naturalistic social interaction in males with and without autism Transl Psychiatry 5. *www.nature.com/tp.*

Barry, L., & Burlew, S. (2004). Using social stories to teach choice and play skills to children with autism. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 19, 45–51.

Bauminger, N., & Shulman, C. (2003). The development and maintenance of friendship in high-functioning children with autism: Maternal perception. Autism, *the International Journal of Research and Practice*, 7, 81–97.

Bavelas, J. B., Coates, L., & Johnson, T. (2012). Listener responses as a collaborative process: The role of gaze. *Journal of Communication,* 52(3), 566-580.

Bockler, A., Timmermans, B., Sebanz, N., Vogeley, K., & Schilback, L. (2014). Effects o f observing eye contact on gaze following in high-functioning autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders,* 44, 1651-1658.

Cass, H., Sekaran, D.,& Baird, G.(2006). Medical investigation of children with autistic spectrum disorders. *Child Care Health Dev* , 32:521–533.

Crozier, S., & Sileo, N.M. (2005). Encouraging positive behavior with social stories: an intervention for children with Autism Spectrum Disorders. *Teaching Exceptional Children*, 37(6), 26-31.

Crozier, S., & Tincani, M.J. (2005). Using a modified social story to decrease disruptive behavior of a child with autism. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 20(3), 150-157.

Dawson, G., Osterling, J., Meltzoff, A., & Kuhl, P. (2000). Case tudy of the development of an infant with autism from birth to 2 years of age. *Journal of Applied Developmental Psychology,* 21, 299–313.

Delano, M., & Snell, M.E. (2006). The effects of social stories on the social engagement of children with autism. *Journal of Positive Behavior terventions,* 8(1), 29-42.

Dover C,& Le Couteur A. (2007). How to diagnose autism. *Arch Dis Child* , 92: 540–545.

Farran,E.K.Branson,A.,&King B.J.(2011).Visual search for basic emotional expressions in autism, impaired processing of anger, fear and

sadness,but a typical happy face advantage. *Research in Autism Spectrum Disorders,*5,455-462.

Gilleberg, C., Steffenburg , S.(1987). Outcome and prognosis factors in infantile autism and similar conditions: A population based study of 46 cases followed through puberty .*Journal of Autism and Developmental Disorders* ,17, 273-278.

Glaeser, B.C., Pierson, M.R., & Fritschmann, N. (2003). Comic strip conversations: A positive behavioral support strategy. *Teaching Exceptional Children,* 36(2), 14-19.

Gray, C. (2010). *The New Social Story Book. Arlington*, TX: Future Horizons.

Gray, C., & Garand, J. D. (1993). Social stories: Improving responses of students with autism with accurate social information. Focus on Autistic Behavior, 8(1), 1–10.

Green, J., Gilchrist , A., Burton , D., & Cox, A.(2000).Social and Psychiatric functioning in adolescents with Asperger Syndrome compared with conduct disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders,* 30, 279-293.

Greimel,E., Schulte-rüther,M., Kamp-becker, I., Remschmidt, H., Herpertz-D., et al(Sep 2014). Impairment in face processing in autism spectrum disorder: a developmental perspective. *Journal of Neural Transmission* 121.9 : 1171-81.

Hironori, A., Timo, S., Atsushi, S., Yukiko, K., Yoshikuni, T., Hiroo, O., & Toshikazu, H. (Oct 2014). Absence of Preferential Unconscious Processing of Eye Contact in Adolescents With Autism Spectrum Disorder. *Autism Research* 7.5: 590-7.

Kasari, C., Sigman, M., Mundy, P., &Yirmiya, M. (1993). Affective sharing in the context of joint attention interactions of normal, autistic, and mentally retarded children. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 20, 87–100.

Kleinke, C. L. (1986). Gaze and eye contact: A research review. *Psychological Bulletin,*100(1), 78-100.

Knapp, M. L., Hall, J. A., & Horgan, T. G. (E d s.) (2012). *The effects of eye behavior of human communication. Nonverbal Communication in Human Interaction* (8th Ed.), (pgs. 295-322). Boston, MA: Wadsworth.

Kokina, A. (2010). Social story interventions for students with autism spectrum disorders: A Meta-Analysis. *J Autism Dev Disord* 40:812–826.

Kuusikko-Gauffin,S., Eira,J., Alice,C., Rachel,P., Katja,J., Marja-LEENA,M., Jukka,R., Hanna,E., David,P & Irma,M.(2011).Face memory and object recognition in children with high-function autism or Asperger syndrome and in their parents. *Research in Autism Spectrum,Disorders,*5 (1),622-628.

More, C. (2008). Digital stories targeting social skills for children with disabilities Multidimensional learning. *Intervention in School and Clinic*, 43(3), 168-177.

Noah,S., Rachel, N.,& Amy,P.(2013).Social cognition, social skill, and the broad autism phenotype. *Autism:The International Journal of Research and Practice*.17(6), 655-667.

Ozdemir, S. ,& Bolumu, O.(2008).Using multimedia social Stories to increase appropriate social engagement in young children with autism. The Turkish Online *Journal of Educational Technology*,7(3), 1303-6521.

Philip,R.C,Whalley,H.C.,Stanfield,A.C.,Sprengelmeyer,R.,Santos,I.M.,You ng,A.W.,Atkinson,A.P.,Calder,A.J.,Johnstone,E.C.,Lawrie,SM.&Hall, J.(2010). Deficits in facial body movement and vacal emotional processing in autism spectrum disorders.*Psychological Medicine*,40,1919-1929.

Prior, M., & Ozonoff, S. (1998). *Psychological factors in autism* .In F. R. Volkmar (Eds.), Autism and pervasive developmental disorders (pp. 24–38). Cambridge, UK: Cambridge University Press.

ROBERT M. JOSEPH., KELLY EHRMAN., REBECCA MCNALLY., and BRANDON KEEHN.(2008).Affective response to eye contact and face recognition ability in children with ASD . *Journal of the International Neuropsychological Society*, 14, 947–955.

Robinson, L. (2011). The Effectiveness of Social Stories on Students with Classifications other than Autism. *Master of Arts* in Special Education, Graduate Program Caldwell College.

Saklayen, Sanjida Shoma.(2010). Effects of propranolol on cognition and eye contact in autism spectrum disorder (ASD). The Ohio State University, *ProQuest Dissertations Publishing*, 3424600.

Schneider, N., & Goldstein, H. (2009). Social stories improve the on-task behavior of children with language impairment. *Journal of Early Intervention*, 31(3), 250-264.

Selda Ozdemir(2008). The effectiveness of social stories on decreasing disruptive behaviors of children with autism: Three case studies. *J Autism Dev Disord* 38:1689–1696.

Soenksen, D., & Alper, S. (2006). Teaching a young child to appropriately gain attention of peers using a social story intervention. Focus on *Autism and Other Developmental Disabilities*, 21(1), 36-44.

Stone, W., Ruble, L., Coonrod, E., Hepburn, S., & Pennington, M. (2003). *TRIAD Social Skills Assessment manual*. Nashville, TN: Treat-

Swaggart, B.L., Gangnon,E.,Bock,S.J., Earles,T.L., Quinn,C.,& Myles,B.S.,et al.(1995). Using social stories to teach social and behavioral skills to children with autism. *Focus on Autistic Behavior*. 10(1),1-15.

Trank, James W; Sung, AndrewAuthor Information((May 2016) . The Eye Avoidance Hypothesis of Autism Face Processing. ***Journal of Autism and Developmental Disorders*** 46.5: 1538-1552.

Tricia Jeffries.(2013). Evaluating the Effectiveness of a Tablet Application to Increase Eye Contact in Children Diagnosed with Autism. *Fulfillment the degree of Master of Arts* .College of Behavioral and Community Sciences University of South Florida.

Venter, A., Lord, C., & Schopler, E. (1992). A follow-up study of high-functioning autistic children. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 33, 489–507.

Wagner, J. B., Hirsch, S. B., Vigel-Farley, V. K., Redcay, E., & Nelson, C. A. (2013).Eye-tracking, autonomic, and electrophysiological correlates o f emotional face processing in adolescents with Autism Spectrum Disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 43(1), 188-199.

Watts, K. (2008). The effectiveness of a social story intervention in decreasing disruptive behavior in autistic children, *A Thesis PhD*, Philosophy in the Graduate School of The Ohio State University

Wilkinson, L. (2010). The Effect of Social Stories and Peer Video Modeling to Increase Social Pragmatics in Children with Autism , *A Thesis Master* of Science in the field of Applied Behavior nalysis, Northeastern University, Boston, MA

Wrigh, L. (2007). UTILIZING SOCIAL STORIES TO REDUCE PROBLEM BEHAVIOR AND INCREASE PRO-SOCIAL BEHAVIOR IN YOUNG HILDREN WITH AUTISM, *A Thesis PhD*, the Faculty of the Graduate School at the University of Missouri-Columbia.

Yankowitz, H.(2010).Different Points of View: Effects of Prompting for Eye Contact on Task Performance in Boys With Fragile X Syndrome and Boys With Autism Spectrum Disorder. fulfillment *for the Degree of Doctor of Education in Teachers College, Columbia University.*